



رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

عن الجائحة  
الواقع والتساؤلات والآمال



أخبار وتقارير	مرأة	عربية ودولية	مختارات	صفحة
2 تنظيم للمعلوماتية ام تجريم؟	6 في اليوم العالمي للعنف ضد المرأة	7 هل يعود الاسلاميون الى السلطة في السودان؟	9 75 عاماً على محاكمة نورمبرغ	8

## كتب المحرر السياسي

### عن «مهزلة» الكهرباء نتحدث!

ما ان تهدأ ازمته المزممة قليلا، حتى تعود وتستفحل. عن ازمة الكهرباء العصبية على الحل نتحدث، رغم ان كل حكومة جديدة تعلن ان حلها له الأولوية.

«مهزلة الكهرباء» بلا حلول حتى الان. هذه هي الحقيقة المرة بلا رتوش. وهي ازمة ذات عناصر متعددة، داخلية وخارجية.

ملفها ذو امتدادات اخطبوطية، ومفتوح النهايات. فما ان تذهب الى «غوغل» وتكتب عبارة «ازمة الكهرباء في العراق» حتى تجد الغرائب والعجائب التي يشيب لها الولدان.

صحيح انها ازمة متراكمة، ولكن لماذا لم يتمكن ما بين 40 و45 مليار دولار من معالجتها، رغم ان دولاً عدة، بعضها في منطقتنا، استطاعت تجاوزها بمبالغ اقل كثيراً؟! ولماذا تنجح شركة او شركات عالمية في معالجة تجهيز الطاقة الكهربائية في دولة عربية في مدة زمنية قصيرة نسبياً، ولا تتمكن من ذلك في بلادنا المنكوبة، رغم توقيع عقود مع الشركات ذاتها من قبل حكومتنا؟!؟

ورغم ان الجو ما زال في مرحلة الانتقال، فان ساعات انقطاع كهربائنا الوطنية طويلة الى حد يجلب السخط والتذمر، ويثير العديد من التساؤلات المشروعة. ومما يزيد الهم والكرب عدم التزام أصحاب المولدات بالأسعار المحددة، فيما يقدر ما يستنزفونه، هم ومن وراءهم، من المواطنين، بأكثر من 4 مليارات دولار سنوياً.

الازمة مستمرة وتلقي بثقلها على كل مناحي الحياة، وفئات ومجاميع كبيرة تتأثر بها لانها تعرقل أعمالهم وتشلها، ومثلها الصناعة والزراعة والورش والمحلات، فعلى من نعتب ومن نلوم؟!؟

وهل يكفي ان نتحدث عن الفساد والصفقات المشبوهة والتعمد في استيراد مولدات تشتغل بالغاز مثلاً، الذي لا يتوفر عندنا (ونحن نحرق الغاز المصاحب)، فضطر الى استيراده من الجيران مع الكهرباء، وهو ما يكلف الدولة أكثر من 3 مليارات دولار سنوياً؟!؟

وهل يكفي القول، كما إشارات مصادر عدة، ان جهات سياسية منتفذة لها باع طويل في الفساد الذي يعشعش في الوزارة، التي هي من الوزارات الحارقة لوزارتها ومسؤوليها، وبعضهم تلاحقه هيئة النزاهة ولا ترى أحدا منهم خلف القضبان حتى الان؟!؟

لقد كانت الكهرباء الشرارة التي اججت لهيب الحراك الشعبي والجماهيري وانتفاضة تشرين 2019، فكيف الآن وقد تضخمت الازمات وتعددت: ازمة اقتصادية ومالية، ازمة رواتب، ازمة كورونا، بطالة وفقير وجوع، وفي المقدمة الاستعصاء السياسي والاحتقان الاجتماعي.

المواطن، ونحن معه، يبحث عن حلول وليس تبريرات او تشكيل لجان، مثل تلك التي شكلها البرلمان بشأن ازمة الكهرباء، ولم نعد نسمع عنها ولا ماذا أنجزت!

ازمة الكهرباء وصمة عار، فمتى تحمي الوصمة بحل الازمة؟

## نصائح للحكومة بذك معاقل التنظيم وعدم ترك المبادرة

# ارتفاع مقلق للهجمات الإرهابية والحكومة تطلق عملية أمنية في 4 محافظات



عدسة: انتصار الميالي

منظمات نسوية أطلقت أمس في بغداد «حملة 16 يوم» لمناهضة العنف ضد المرأة

بغداد - طريق الشعب

ارتفعت وتيرة هجمات تنظيم داعش الإرهابي في الأشهر الماضية، من خلال استهداف المدنيين العزل والقوات الأمنية، ما دفع الحكومة لإطلاق عملية أمنية في 4 محافظات لفرض السيطرة وتضييق الخناق على الجماعات الإرهابية، والتي قدر عددها وزير الدفاع بألفين مقاتل.

ودعا خبير استراتيجي الى مهاجمة معاقل التنظيم، وعدم ترك المبادرة لهم، في الوقت الذي تجري فيه الحكومة تنسيقاً مع دول الجوار لإيقاف تمويل الإرهابيين.

سلسلة من العمليات

أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، مؤخراً، عن سلسلة عمليات أمنية متزامنة في 4 محافظات لملاحقة عناصر تنظيم داعش الإرهابي.

وذكر رسول في بيان تلقى «طريق الشعب»، نسخته منه، أنه «حسب توجيهات القائد العام للقوات المسلحة، نفذت قوات جهاز مكافحة الإرهاب حملة كبرى لملاحقة بقايا عصابات داعش الإرهابية في محافظات ديالى، وكركوك، وبنوب، والأنبار»، منوهاً الى أن «جهاز مكافحة الإرهاب، باشر عملياته بإلقاء القبض على عنصر إرهابي في مدينة الموصل، تلاه واجاب آخان، أسفراً عن إلقاء القبض على ثلاثة إرهابيين، اثنان منهم في قضاء الفلوجة والآخر في محافظة كركوك».

وأضاف البيان، أنه «تنفيذاً لأمر القائد العام للقوات المسلحة بالاهتمام في الملف الأمني في محافظة ديالى، باشر جهاز مكافحة الإرهاب، بسلسلة من الواجبات، أسفرت عن إلقاء القبض على 4 إرهابيين بينهم عنصر خطير ينتمي لعصابات داعش الإرهابية».

من جانبه، كشف وزير الدفاع، جمعة عناد، عن عدد عناصر تنظيم داعش الإرهابي وأماكن تواجدهم في العراق.

عدد الإرهابيين في العراق

كشف وزير الدفاع جمعة عناد عن أعداد عناصر التنظيم الإرهابي وأماكن تواجدهم في البلاد.

وقال، عناد في تصريح تلفزيوني تابعته «طريق الشعب»، عقب أيام على استشهاد عناصر أمنية وعسكرية ومدنيين في هجوم مزدوج لمسلحي التنظيم الإرهابي، «لدينا معلومات بوجود قرابة 1500 - 2000 مقاتل من داعش في المناطق المحررة وشمال بغداد وبابل ومحافظة ديالى»، مضيفاً، أن «هذه الأعداد تعمل على شكل مفاوز صغيرة لا يتجاوز عدد المفروزة الواحدة أكثر من 7 عناصر، يضربون أهدافاً معينة ويلبذون بالفرار».

وتابع عناد، أن «التنظيم الإرهابي بدأ يتبع سلوكاً جديداً في تنفيذ هجماته، من خلال استخدام سلاح القنص الحديث والكاميرا الحرارية الذي يحتويه، والذي من خلاله يستطيع ضرب هدفه عن مسافة تبعد 2 كم»، مبيناً، أن «التنظيم خسر خاصية مسك الأرض بعد السيطرة المحكمة للقوات الأمنية على المناطق المحررة، وبات أمراً مستحيلاً أن يتمكن عناصر التنظيم من ضرب نقطة أمنية والسيطرة عليها»، لافتاً، إلى أن «قوات الجيش بحاجة إلى إعادة تدريب بشكل صحيح، وهذه كانت خطتنا خلال استلامنا الوزارة، إلا أن ذلك لم ينجز بسبب جائحة كورونا».

ثلاثة مستويات

وارتفعت خلال الأشهر الماضية، وتيرة الهجمات الإرهابية في مناطق عدة من البلاد، ويقسم الخبير الاستراتيجي علي أغوان في حديث لـ«طريق الشعب»، خطر التنظيم الإرهابي الى 3 مستويات «المستوى الأول هو وجود العناصر الإرهابية داخل المدن وهذا الخطر تم القضاء عليه بصورة كبيرة بعد فقدان التنظيم لغالبية عناصره نتيجة لعمليات تحرير المدن، أما المستوى الثاني هو امتلاك التنظيم تأثير محدود يتراوح بنسبة 10-20 في المائة على الطرق الرئيسية بين المحافظات»، مشدداً، على أن «التهديد الأكبر يوجد في المستوى الثالث والذي يمتلك التنظيم الإرهابي فيه تأثير كبير، وهي مناطق الصحراء والوديان والتلال وبعض الجبال، التي يستخدما التنظيم للتخفي والتنقل وتوفير مصادر للتمويل، ويتراوح تأثيرهم على هذا المناطق بنسبة 60-80 في المائة».

ضرورة استمرار العمليات

ويؤكد أغوان على «ضرورة استمرار زخم العمليات للقوات الامنية، ودك معاقل الجماعات الإرهابية في المستوى الثالث من قبل الأجهزة الأمنية، وملاحقتهم في مناطق تواجدهم بصورة مستمرة».

وعدم انتظار حدوث الهجمات على المستويين الأول والثاني، سيحد من خطوة التنظيم الارهابي». ويشير الخبير الى أن «الإجراءات الحكومية في هذا الصدد خجولة، نتيجة كونها مرهونة بوجهات نظر سياسية، لاسيما أن جزءاً كبيراً من القوات الأمنية الرسمية تتحرك أيضاً، وفق للأمزجة السياسية، ودائماً ما يحد هذا القرار من حركتها»، مبيناً، أن «ترك العناصر الإرهابية بدون معالجة سيمكثها من تأسيس طرق جديدة تمكنهم من توفير ظروف مناسبة لتطوير قدراتهم وتجميع الأموال والتدريب وتلقي الدعم».

تنسيق استخباراتي مع دول الجوار

من جهته، أعلن مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، عن وجود تنسيق استخباراتي مع دول الجوار لإيقاف تمويل الإرهابيين.

وأشار الأعرجي، في تصريح صحفي، تابعته، «طريق الشعب»، الى «وجود تنسيق وتبادل للمعلومات الاستخباراتية بشكل رسمي مع دول الجوار لتجفيف منابع الإرهاب وإيقاف تمويله». ونوه الى «وجود توجه لاستبدال القيادات التي تتهاون في أداء الواجب، وأن الفترة الحالية ستشهد تغيراً كبيراً في عمل الأجهزة الاستخباراتية والقوات الميدانية».

## ملف الرواتب المزدوجة متى ينتهي؟

قالت المتحدث باسم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، أحرار زلزلي، في تصريح خاص لـ«طريق الشعب»، إن «الوزارة اتخذت العديد من الإجراءات، الإدارية والرقابية وتمكنت من كشف عن 26 ألف اسم يحصل على راتب رعاية اجتماعية، وفي الوقت ذاته يحصل على راتب آخر من الحكومة»، مبيناً أن «المشمولون في الرعاية الاجتماعية مليون و400 ألف أسرة وهؤلاء فعلياً هم ممن لا يملكون أي دخل أو راتب حكومي آخر».

4<<<

## رامد الطريق

### خطوة سليمة .. ولكن!

قرر مجلس الوزراء الثلاثاء «عدم تعيين أي مرشح لتسليم إحدى الوظائف العليا، مدير عام صعودا»، في حال ثبوت ارتكابه جريمة منصوصاً عليها في قرار مجلس

قيادة الثورة المنحل (18 لسنة 1993) أو في قانون الخدمة المدنية (24 لسنة 1960) بحكم قضائي بات، حتى وإن شمل بالعفو العام أو الخاص».

كل الترحيب بخطوة كهذه تستهدف مكافحة الفساد ومحاربة الفاسدين، خاصة الحيتان منهم، والحيولة دون تسنهم إية مناصب. ومع انها خطوة يفترض ان تكون تحصيل حاصل استناداً الى القوانين المؤشرة في القرار، فان هناك شكوكاً كبيرة في إمكانية تطبيقها

## تأجيل التصويت على قانون الجرائم الإلكترونية

بغداد - طريق الشعب

كشف النائب محمود الزجراوي، يوم أمس، عن تأجيل التصويت على تمرير مشروع قانون الجرائم الإلكترونية في البرلمان، فيما بين أسباب ذلك.

وقال الزجراوي، في تصريح صحفي اطلعت عليه "طريق الشعب"، انه "بعد الانتهاء من مناقشة وقراءة مشروع القانون بشكل كامل، تأجل تمريره بشكل مؤقت لمراجعة بعض فقراته، وكذلك لتسويقه إعلامياً وتعريف المجتمع العراقي عليه وعلى مضمونه، وذلك يحتاج الى وقت، ربما شهر أو أكثر من ذلك بقليل".

وفي السياق، عدّ الكثير من الناشطين والمدونين، هذا التأجيل، هو نتيجة طبيعية للرفض الشعبي والغضب الذي وجه لبعض فقرات مسودة القانون، التي وصفوها بـ"المقيدة لحرية التعبير" والتي جعلت البرلمان في موقف محرج.

## احتجاجات متنوعة تطالب بصرف المستحقات وإيجاد فرص عمل وتوفير الخدمات

كل خميس

قانون جرائم المعلوماتية  
تنظيم للمعلوماتية أم تجريم!

جاسم الحلبي

استغربت أجوبة شقيقي الأصغر حينما سألته عن الاوضاع الحياتية لبعض معارفنا، وكان ذلك عندما التقيتهم أول مرة أواسط تسعينات القرن المنصرم، بعد فراق بيننا دام عقداً من الزمن أثناء الحقبة الدكتاتورية .. استغربت حين تركت أجوبته على استعراض عدد أبناء كل من اردت معرفة أحواله. وردا على سؤالني عن سبب كثرة الإنجاب، رد بتلقائية: هذا وحده هو المتاح في ظل الحصار، والمسموح به تحت حكم الدكتاتورية!

تذكرت ذلك وأنا اطلع على مشروع قانون جرائم المعلوماتية! حيث لم يُبقِ طغمة الحكم من حقوق الشعب سوى حرية الرأي، ويبدو ان الامر عندها وصل الى محاولة النيل من هذه الحرية ومصادرتها، ومنع المواطن من الوصول الى المعلومة، وهي عودة غير مشرفة الى حقبة الاستبداد والتضييق على أصحاب الرأي.

وقبل تناول عيوب هذا المشروع، لابد من السؤال عن مغزى إعادة طرحه وهو الذي سبق ان رفض شعبياً ونظمت ضده حملات مدنية واسعة، اجرت مجلس النواب آنذاك على سحبه من جدول الاعمال. وكان ذلك في اعقاب احتجاجات ٢٥ شباط ٢٠١١، حين بدا الهدف من تشريعه جلياً، وهو التضييق على المعارضة الشعبية للنهج الطائفي والتسلطي ذي النزعة الاستبدادية.

أما أهم الملاحظات التي تسجل على المشروع فهي وسريعا: - من حيث التوقيت: جاء ضمن صفحات الثورة المضادة لانفاضة تشرين، وضمن سياق إجراءات تصفيتيها التي بدأت يوم ٢٦/١١/٢٠٢٠، برقع الخيم من ساحة التحرير بواسطة قوة عسكرية مجحفلة.

- من زاوية صاحب المصلحة في القانون: يأتي طرح المشروع في هذا الوقت ضمن أوليات تمسك طغمة الحكم بالسلطة وبمصالحتها، وترسيخ حكم الأقلية المستبدة (الاولغارشية)، التي لا تضر الا العداة للرأي المعارض.

- من باب الأولويات: لا موقع له في اطار ما حددته الحكومة بشأن إجراء الانتخابات المبكرة يوم ٢٠٢١/٦/٦. وكان يجب على مجلس النواب ان يركز على تعديل قانون المحكمة الاتحادية، وهو القانون الأهم في المصادقة على الانتخابات، بالإضافة الى أولويات مهمة أخرى تلبى مصالح المواطنين، منها قوانين السكن والضمان الاجتماعي والضمان الصحي وغير ذلك.

- من جانب الصياغات: جاءت الصياغات مختلفة غير واضحة، وعمومية غير محددة وتتحمل التأويل، ومن أمثلتها النص على ان هذا او ذاك "يس" الامن القومي او الاقتصادي للبلد وغير ذلك العديد.

- من حيث الأسباب الموجبة للقانون، لا يمكن اخفاء المواربة والتدليس والتستر على المضم، فقد ذكرت جرائم الإرهاب والاتجار بالبشر والابتزاز والتغطية على جوهر ما يهدف اليه المشروع، فالجرائم المذكورة عالجتها قوانين خاصة بها.

- من جانب توافقه مع الدستور: ينافي المادة ٣٨ منه، كما ان الأصل هو حرية الرأي وليس تجريم المدافعين عنها، والأساس هو حق الوصول الى المعلومة وليس حجبها، علما ان الأنظمة الديمقراطية تنظم ذلك ولا تجرمه.

أبدا لم تنتج تبريرات طغمة الحكم في إخفاء ودافعها الى تشريع هذا القانون، والتي تصب في تعزيز نزعة الاستبداد، وإستكمال شروط تحولها بشكل كامل الى سلطة حكم الأقلية المستبدة (الاولغارشية)، والمضي قدما في الانحراف عن الديمقراطية وتجاوز قيم حقوق الانسان وضماناتها. وهم إذ ينطلقون من وهم قوتهم، حيث السلطة التي وفرت لهم المال والنفوذ وعززت قبضتهم في الامساك بمفاصلها، يحاولون اليوم تمرير هذا القانون وهم في نشوة نصر، نصرهم الموهوم على إنتفاضة تشرين، التي هزت في شهرها الأولى أركان نظامهم القائم على المحاصصة والفساد. فهم كما توهموا بتغيير صوت الشعب ومصادرة إرادته، يتوهمون اليوم مرة أخرى. فالشعب الحي لا يقهر ولا يمكن مصادرة إرادته الحرة.



بغداد - طريق الشعب

شهدت بغداد وعدد من

المحافظات خلال اليومين

الماضيين، تواصل للفعاليات

الاحتجاجية المطالبة بصرف

مستحقات أصحاب العقود

والأجور اليومية، وإيجاد

فرص عمل للخريجين وحملة

الشهادات العليا، وتوفير

الخدمات.

احتجاج الخريجين يتواصل

وقال مراسل "طريق الشعب"، إن "المئات من حملة الشهادات العليا، وخريجين في اختصاصات الهندسة والإعلام والإدارة والاقتصاد، والمعاهد التقنية، تظاهروا، أمام مقر رئاسة الوزراء في منطقة العلابي وسط بغداد، للمطالبة بتوفير فرص عمل لهم، والالتفات لمطالبهم المشروعة، والكف عن تجاهلهم"، مطالبين "وزارة التخطيط والمالية بوضع الحلول اللازمة لتوفير فرص العمل للعاطلين عن العمل وخاصة الخريجين منهم".

تظاهرة كبيرة في البصرة

من جانبهم، تظاهر المئات من خريجي كليات الهندسة والعلوم في محافظة البصرة، للمطالبة بتوفير فرص العمل.

وذكر مراسل "طريق الشعب"، أن "المئات من خريجي كليات الهندسة والعلوم، نظمو مسيرة راجلة انطلقت من امام مقر شركة نفط البصرة موقع الزقورة صوب مجسر التربية، للمطالبة

اضراب عن العمل في ذي قار

من جهتهم، أغلق محتجون من أصحاب العقود والأجور اليومية، دائرة توزيع كهرباء قضاء سوق الشيوخ التابع لمحافظة ذي قار، معلنين استمرار اضرابهم عن العمل، احتجاجا على عدم

صرف رواتبهم منذ 6 أشهر. وبين المتظاهر علي قصي لـ"طريق الشعب"، "استمرار الإضراب عن العمل منذ اسبوع، احتجاجا على عدم صرف رواتبنا منذ 6 أشهر"، مطالباً "الحكومة والجهات المعنية النظر الى معاناتهم ومراعاة ظروفهم الاقتصادية الصعبة وصرف رواتبهم للأشهر الماضية".

يُذكر ان العشرات من منتسبي فرع توزيع كهرباء محافظة ذي قار، نظمو إضراباً جزئياً عن العمل في مقر الفرع احتجاجا، على عدم صرف رواتبهم للشهرين الماضيين.

وقف احتجاجية في المثنى

في غضون ذلك، نظم عدد من موظفي دائرة كربي الأنهار في المحافظة، وقفة احتجاجية للمطالبة بصرف مستحقاتهم المالية.

وطالب الموظف، حمزة الحجيمي، في حديث لـ"طريق الشعب"، بـ"صرف مبالغ الخطورة المتأخرة منذ شهر تموز الماضي، ومستحقات الموقع الجغرافي، فضلا عن صرف الحوافز السنوية والعلاوات وتعديل سلم الرواتب"، مشيراً إلى "استمرار احتجاجهم لحن انصافهم أسوة بباقي زملائهم في وزارة الموارد المائية".

في الأثناء، واصل أهالي قضاء سلمان الواقع في بادية محافظة المثنى، احتجاجهم على قرار هيئة المنتجات النفطية بقطع حصة الوقود المخصصة للقضاء.

وهدد المتظاهر مرتضى قاسم في حديث لـ"طريق الشعب"، بـ"أيقاف عمل الشركات النفطية العاملة قرب القضاء، في حال عدم إعادة الحصة النفطية المقررة للقضاء، لتشغيل مولدات الكهرباء ومحطات المياه".

## خبير اقتصادي: الأزمة مُتعمدة ولها علاقة بالفساد

## انقطاعات طويلة للكهرباء تثير غضب المواطنين

بغداد - طريق الشعب

نقل مراسلو "طريق الشعب"، خلال الأيام الماضية، شكاوى كثيرة للمواطنين من مختلف المحافظات، بخصوص انقطاعات التيار الكهربائي التي وصل بعضها الى ساعات طويلة جدا، مؤكداً تفاقم هذه الأزمة وعدم وضع الحلول لها، فيما عدّ خبير اقتصادي هذه الانقطاعات "متعمدة"، لأنها ترتبط بجهات سياسية منتفذة تربع من عملية الاستيراد، والتي تتنافى مع النهوض بالواقع الكهربائي وتحسينه.

انقطاعات طويلة في بغداد

ونقل مراسل "طريق الشعب"، في بغداد، عن مواطنين متذمرين، إن منطقة السيدة "تعاني من انقطاعات طويلة للكهرباء منذ 3 أيام وما زال الوضع كما هو عليه. كما أن وقت التجهيز الحكومي ضئيل جدا في مناطق متفرقة من العاصمة".

وأوضح المراسل، أن الانقطاعات "تكررت في جانب الكرخ خلال الأيام الماضية، خصوصا بعد

الساعة 12 ليلا وغياب التجهيز بعدها لأوقات طويلة". وفي جانب الرصافة بين مراسلي طريق الشعب ان، "منطقة البلديات تعاني من نفس المشكلة، والتجهيز بساعتين مقابل انقطاع يطول الى ثمان ساعات" وبحسب المراسل فان تدهور وضع الكهرباء مستمر في منطقة حي القاهرة التي تشمل حي المعلمين ومنطقة الدلفية. حيث أن هذه المناطق تعاني وضعاً مزرياً والانقطاعات مستمرة لساعات طويلة، مقابل تجهيز حكومي لنصف ساعة فقط.

وأشرف مراسل طريق الشعب في منطقة الحسينية الى انها تشكو من الواقع نفسه مع اشكالية اخرى تتعلق بالتأخير في اصلاح الأعطال الكهربائية المستمرة. في حين تنقطع الطاقة عن منطقة الزعفرانية ثلاث ساعات مقابل تجهيز لساعة واحدة فقط.

وبيّن أن هذا الوضع جعل أصحاب المولدات الأهلية "يتأخرون في التشغيل بحجة انتظار عودة الكهرباء الحكومية، وبالتالي تعطلت أعمال المواطنين أيضا في محالهم التجارية"،

تظهر بشكل فاضح خلال فترة الصيف في كل عام، خصوصا في المحافظات الجنوبية.

الفساد سبب المشكلة

وتعليقا على سوء التجهيز الكهربائي في بغداد ومحافظات أخرى، يقول الخبير الاقتصادي، ماجد الصوري، إن "التقديرات تشير الى صرف 60 مليار دولار على الكهرباء، بينما كان الفساد المالي والاداري سببا في عدم تحقيقها لخدمات جيدة".

وأضاف الصوري في تصريح اطلعت عليه "طريق الشعب"، أن مشكلة الكهرباء متعمدة "لأن أساس التنمية الاقتصادية والاجتماعية تعتمد على الطاقة الكهربائية، وهذا ما يتقاطع مع جهات سياسية منتفذة تربع اموالا طائلة من عملية الاستيراد"، مبينا ان "العراق يفتقر الى كهرباء على الرغم من المبالغ الكبيرة التي تم صرفها على القضايا الاستثمارية، في حين كانت التصريحات لبعض النواب تفيد بأنه تم صرف أكثر من 60 مليار دولار للاستثمار في هذا المجال، ولكن دون نتائج تذكر".

# بلاسغارت: الوضع المالي والاقتصادي في العراق يدعو للقلق



مجلس الامن يستمع في جلسته امس الاول الى الاطاحة حول العراق التي قدمتها جينين بلاسغارت

بغداد - طريق الشعب

قدمت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسغارت، أمس الأول، إحاطة الى مجلس الأمن، أشارت فيها الى جملة من التحديات التي تواجه العراق، فيما أكدت أن بقاء المحاصصة والمحاربة والمحسوبية، يمثل عائقاً كبيراً أمام إحراز أي تقدم في البلاد.

وذكرت بلاسغارت في إحاطتها إن "الحكومة العراقية تعمل في قلب عدة عواصف في آن واحد، ومنذ البداية أود أن أشدد على أن الوضع ما زال كذلك إلى حد كبير. ولا تزال عدة أزمات واضحة، لكنها مترابطة ويعزز بعضها بعضاً - على الجهات السياسية والأمنية والاقتصادية والمالية والاجتماعية، وبالطبع الصحية". وقالت "نقى في حاجة لمعرفة المزيد بشأن (خطة اللعبة) السياسية، كما ان هناك شيء واحد جلي: في غياب إجماع سياسي واسع لتحويل الورقة البيضاء إلى حقيقة، هناك مجازفة أن تبقى (كلمات) على ورق فحسب"، وأنه "ستعين على الحكومة والبرلمان والأحزاب السياسية وغيرهم أن يرتقوا مجتمعين إلى مستوى مسؤوليتهم".

## اهمية التنمية ومحاربة الفساد

وتابعت الممثلة الدولية أن "الإصلاحات تحتاج إلى تنوع الاقتصاد العراقي وتقليل اعتماده على النفط، وتحتاج إلى تعزيز الفرص الاقتصادية مع الدفع بالتنمية المستدامة قدماً، وتحتاج إلى تحقيق تطورات العديد من العراقيين ممن خرجوا إلى الشارع متظاهرين. بيد أن القانون (قانون الاقتراض)، كما عدله وأقره البرلمان في الواقع، يحدد بشكل كبير المجال المتاح أمام الحكومة للمناورة، لذا على المرء أن يتساءل: هل تبرز الغاية الوسيلة؟". وأردفت "كما أن علينا دائماً ألا ننسى الأهمية الجوهرية لمحاربة الفساد، مع الحفاظ على الحقوق الأساسية عند القيام بذلك، وبكلمات أخرى: لا بد أن يتوافق أي جهد لإصلاح الاقتصاد العراقي مع تحسين الحوكمة والشفافية".

## المحاصصة تسرق امل العراقيين

إضافة إلى ما تقدم، يبقى شيوع "المحاصصة" والمحاربة والمحسوبية عائقاً أمام إحراز تقدم في العراق. وهذا ما يجب معالجته كذلك على نحو عاجل، وإلا استمرت سرقة الموارد العامة وكذلك آمال وتطلعات الشعب العراقي".

وقالت في "نهاية المطاف، تعد القدرة المحلية على مواجهة الأزمات أفضل دفاع ضد أي شكل من أشكال التدخل الخارجي". وأضافت بلاسغارت: "لا تزال عمليات الاختفاء القسري والاعتقالات تشكل جزءاً من الواقع. وفي هذا السياق، أود أن أؤكد مرة أخرى على الحاجة الملحة للعدالة والمساءلة. وتم الآن تفعيل لجنة لتقصي الحقائق. ومع ذلك، فإنه لم ينتج عنها لحد الآن نهاية سريعة للإفلات من العقاب".

## انتخابات ذات مصداقية

وفيما يتعلق بالانتخابات، أكدت بلاسغارت انه "في الواقع، لا تقع مسؤولية إجراء انتخابات ذات مصداقية على عاتق السلطات العراقية فحسب، بل تقع على عاتق جميع الجهات العراقية المعنية بعملية الانتخابات وجميع الجهات السياسية الفاعلة وجميع المواطنين العراقيين المدعوين للعب دور أكبر في المجال العام. ويدافع من الرغبة الوطنية في تحسين بلدهم، يمكن للشعب العراقي، ولا سيما النساء والشباب، اغتنام هذه الفرصة لإسماع أصواتهم، بصفتهم ناخبين أو بصفتهم مرشحين".

## رواتب الموظفين بعيداً عن النزاعات السياسية

وأشارت الى إن "مركزية العراق في بناء الاستقرار الإقليمي حقيقة قائمة. ويجدر بنا ان نكرر بأن العراق يجب أن يكون مبنياً عن مناسبات القوى الأجنبية - وأنه يجب إعطاء العراقيين مجالاً للتركيز على قوتهم في الداخل. وفيما يتعلق بالعلاقات بين بغداد وأربيل: نتفق جميعاً على أن العلاقة الإيجابية والبناءة بين العراق الفيدرالي وإقليم كردستان تشكل عاملاً رئيسياً في استقرار البلد بأكمله. ومع ذلك، فقد أظهر التصويت الأخير في البرلمان بشأن قانون الاقتراض - مرة

أخرى - مدى هشاشة هذه العلاقة".

ومضت تقول "يجب ان تكون رواتب موظفي الخدمة المدنية مبنياً عن النزاعات السياسية، فلا يمكن ولا ينبغي أن ينعوا جميعهم ضحية". ودعت إلى "مواصلة التضامن مع الشعب العراقي. وبالطبع، مع استمرار الجائحة العالمية، فإننا نتفهم فهماً جيداً التحديات الكثيرة التي تواجهها الدول، ومن السهل إغفال آمال وأحلام العراقيين في هذا المنعطف المهم في تاريخهم الحديث. ولكن إذا ما علمتنا هذه الجائحة أي شيء، علمتنا بأن المشاكل المحلية نادراً ما تبقى محلية وتتحول بسرعة إلى مشاكل في الخارج. وبعبارة أخرى: إن دعمكم المستمر لا يزال حيويًا وموضع تقدير كبير".

## دعوة صينية لمساعدة العراق في الانتخابات

إلى ذلك، أوضحت الحكومة الصينية، أمس، رأيها بالحكومة العراقية الحالية التي تشكلت قبل حوالي 6 أشهر، فيما دعت المجتمع الدولي إلى دعم العراق، من أجل دفع العملية السياسية الداخلية بشكل مستقل، بعد تأكيدها على أن هدف إجراء الانتخابات المبكرة موجود، خطوة سياسية مهمة في البلاد. وقال غنغ شوانغ، نائب المندوب الدائم للصين لدى

الأمم المتحدة، خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي: "أملنا هو أن تجري الانتخابات بسلاسة، وتحقق تطلعات الشعب العراقي". وأضاف، أن "المجتمع الدولي، يتعين عليه هيئة بيئة مواتية لهذا الغرض، والإصغاء التام لوجهات نظر العراق، واحترام استقلاله عند تقديم المساعدة". وتابع قائلاً: "منذ تولي الحكومة العراقية الجديدة، فقد حققت نتائج إيجابية في دفع الانتقال السياسي، والتحصير لانتخابات مبكرة، ومواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية، وتطوير علاقات خارجية سلمية وودية". وأشار إلى أن "الاضطرابات الإقليمية المستمرة، والعنف الذي تسببه بقايا الإرهاب، وانتشار كوفيد-19، قد تسببت معا بخلق تحديات خطيرة لاستقرار العراق وتمهده"، داعياً "لحماية السلام والاستقرار اللذين تحققا بشق الأنفس".

ولفت إلى إن "فلول الإرهابيين شنوا هجمات عديدة في العراق، مسبباً خسائر كبيرة"، مؤكداً أن "المجتمع الدولي عليه أن يواصل دعمه للجانب العراقي في تنفيذ عمليات مكافحة الإرهاب، ومحاربة الإرهاب، ومعالجة قضية المقاتلين الإرهابيين الأجانب، وتقديم الإرهابيين إلى العدالة وفق القوانين المحلية، وتفادي

عودة وانتشار قوى الإرهاب وأنشطتها". وأوضح، أنه "لا يمكن تحقيق السلام والتنمية في العراق في ظل غياب الاستقرار بجواره"، مبيناً أن "الصين تشيد بجهود العراق لتطوير علاقات ودية ذات منفعة متبادلة مع دول المنطقة". وأكمل قائلاً: "نأمل بأن تستجيب جميع الأطراف المعنية لمناشدة الأمين العام (للأمم المتحدة)، وأن تحل خلافاتها بالوسائل السلمية مثل الحوار والتشاور، من أجل تعزيز المتواصل للثقة المتبادلة، وتفادي تصعيد التوتر".

وبيّن، أن "أي عمل عسكري على الأراضي العراقية يجب أن يخضع لموافقة الحكومة العراقية، وأن سيادة العراق ووحدة أراضيه يجب احترامها بالكامل". وأكد شوانغ، أن "مهمة الساعة للعراق هي التعامل مع جائحة كوفيد-19، وتسريع إعادة الإعمار الوطني وتحسين الوضع الاقتصادي والإنساني".

وشدد على ضرورة "تشجيع المجتمع الدولي للعراق على استكشاف مسار تنموي يناسب ظروفه الوطنية، ومساعدته على مكافحة الوباء، وإعادة إعمار البنى التحتية الأساسية، وتحقيق التنوع الاقتصادي، وتعزيز بناء القدرات، وحماية الفئات الضعيفة مثل النساء والأطفال، وتعزيز السلام من خلال التنمية".

## برلماني ينتقد إجراءات الحكومة في المنافذ الحدودية

### مستشارون وخبراء يحددون شروط نجاح «أتمتة الكمارك»

بغداد . علي شغاتي

في المائة من أراضيه، إلا أن الاستيراد العشوائي وضعف الرقابة الحكومية على المنافذ كان السبب الرئيس لتردي الواقع الزراعي في البلد، مبيناً، أن "غياب السيطرة على الحدود وعدم حماية المنتج المحلي دفع الكثير من الفلاحين إلى ترك أراضيهم الزراعية".

## جدوى الأتمتة

وعن جدوى تطبيق النظام، يوضح المختص في إدارة المنافذ الحدودية رعد النمراوي، أن "اعتماد الأتمتة هو طريقة عالمية للحد من التلاعب والفساد في المنافذ الحدودية، كون النظام يتعامل مع دائرة إلكترونية تحدد من التدخل الخاطئ للإنسان، مع بقاء هامش بسيط للتلاعب، كون الإنسان هو من صمم هذه البرامج الإلكترونية".

ويجد النمراوي أن "تطبيق النظام سيحد من الفساد الموجود حالياً بصورة كبيرة، ولن يكون في مقدور الفاسدين التلاعب في المعاملات الكمركية والاصناف والأوزان، او تغيير شهادة المنشأ". ويردف كلامه بأن هناك "صعوبة في مكافحة الفساد بالمنافذ دون الاعتماد على شخصيات كفوءة ونزيهة".

ويشير الى ان "حلقات الفساد في المنافذ الحدودية مرتبطة مع بعضها، وفي حال معالجة حلقة او اثنتين منها، ستنتار منظومة الفساد".

ويقترح المختص في إدارة المنافذ الحدودية على الحكومة "تجزئة المشاكل وحلها على افراد، لتسهيل التعامل معها".

## شروط النجاح

وحول الجهة التي تتولى إدارة هذا النظام، يوضح المستشار، أن "الأمر متروك للحكومة، وتستطيع الاستعانة بشركة عالمية لإدارة المشروع، أو توكل الأمر الى شركة وطنية". ويشترط صالح نجاح تطبيق نظام الأتمتة، وزيادة موارد الدولة وتحقيق جباية صحيحة بـ"تطبيق قواعد عمل الكمارك الصحيحة، نفاذ القانون، فرض سيطرة عسكرية على الكمارك، وإغلاق المنافذ والنقاط غير الشرعية التي تمثل تهديداً للأمن الوطني، فضلا عن الاقتصادي".

## انتقادات حادة للحكومة

وفي معرض تقييم الإجراءات الحكومية للحد من الفساد في المنافذ الحدودية، يعتقد عضو لجنة الخدمات والإعمار في مجلس النواب، برهان المعموري، انها "في القشور ولم تمس اللب".

ويشير المعموري، في بيان تلقى "طريق الشعب"، نسخة منه، الى أن "أغلب المنافذ الحدودية ما زالت سائبة ولو كانت بأيدي أمانة لغطت وارداتها العجز المالي الحاصل في خزينة الدولة".

لافتاً إلى أن "شبهات الفساد ما زالت تشهد انتعاشاً في معظم المنافذ الحدودية".

وتابع البيان، أن "على الرغم من كل الإجراءات إلا إن التهريب ما زال موجوداً"، منوهاً إلى أن "التغيير الذي أجراه رئيس مجلس الوزراء في المنافذ الحدودية كان في القشور ولم يمس اللب".

ويكمل المعموري، أن "العراق بلد زراعي بنسبة 70

بغداد . علي شغاتي

يعود ملف السيطرة على المنافذ الحدودية للواجهة من جديد، على خلفية إعلان وزارة المالية أخيراً، عن نظام أتمتة الكمارك. ويربط عدد من المسؤولين والخبراء، نجاح المشروع بتطبيق قواعد العمل الكمركي الصحيحة، فيما وصف عضو في لجنة الخدمات البرلمانية، الإجراءات الحكومية في معالجة الملف بأنها "تلامس القشور".

## نظام متقدم

وتعقبها على قرار الأتمتة، يقول المستشار المالي لرئيس الوزراء، مظهر محمد صالح، إن الموضوع "مطروح منذ عام 2006، لكن عدم الاهتمام والفوضى والفساد عرقل تنفيذ المشروع في حينه"، مشيراً الى "استعداد العراق وبالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة لمؤتمر التجارة والتنمية (الاونكتاد) في جنيف، المسؤولة عن وضع قواعد العمل وتنظيم التجارة، لتطبيق نظام (اسيكودا) وهو نظام رقمي معلوماتي للتوثيق الكمركي وبلوغ التعريف الكمركية الصحيحة". ويشير الى أن أغلب الدول المتقدمة تعتمد هذا النظام في منافذها.

ويضيف صالح في حديث لـ"طريق الشعب"، أن "التغييرات جارية مع (الاونكتاد)، لإدخال نظام الأتمتة الكمركية على المنافذ الحدودية في العراق"، مؤكداً أن "الأمر ضروري ولا مناص من تطبيقه، كون الحكومة أدرجت هذا الملف في المنهج الحكومي".

## نائب: كتل سياسية تعرقل قانون مناهضة العنف الأسري

بغداد - طريق الشعب

أكدت النائب، ريزان الشيخ دلير، يوم أمس، وجود كتل سياسية تعمل ضد قانون مناهضة العنف الأسري، رغم ازدياد أعداد ضحايا العنف داخل المنازل خلال فترة قياسية، مشددة في خطاب وجهته الى رئيسي الوزراء ومجلس النواب، على تسجيل 5 آلاف حالة عنف خلال النصف الأول من عام 2020 فقط.

وذكرت الشيخ دلير في بيان اطلعت عليه "طريق الشعب"، إنه "تنطلق في الخامس والعشرين من تشرين الاول من كل عام، حملة الـ 16 يوماً لمناهضة العنف ضد المرأة، حيث تستمر حتى العاشر من كانون الأول. وتأن هذا العام يختلف عن كل الأعوام السابقة بسبب الحظر الذي فرضته إجراءات الوقاية من كورونا، حيث تسبب بقاء المواطنين في منازلهم بازدياد حالات العنف الأسري".

وتابعت النائب، أن "إحصاءات وزارة الداخلية العراقية أظهرت حصول 5 الاف حالة عنف أسري في النصف الاول من هذا العام، وكانت حصة النساء منها في البلد".

31 ألفاً في وزارتين فقط

## ثلاثة شهور على تشكيل لجنة ملف مزدوجي الرواتب!



من جانب آخر، أكد الخبير الاقتصادي، صالح الهماش، أن الحاصلين على استثناءات، هم من أرهق الميزانية براتبين أو ثلاثة كبيرة جداً. وذكر الهماش لـ "طريق الشعب"، أن "المشكلة الأولى في ملف مكافحة أصحاب الرواتب المزدوجة، هو أن العراق لا يملك قاعدة بيانات واضحة بهذا الشأن، كما أن الرواتب المزدوجة هو قانون وليست مخالفة"، مشيراً إلى أن "هناك العديد ممن يستثنى القانون ويحصلون على رواتب مزدوجة، منهم السجناء السياسيون ورفحاء واصحاب الخدمة الجهادية".

وبين الخبير، أن "هؤلاء الذين يحصلون على استثناءات هم يأخذون الحصة الأكبر من الميزانية المخصصة للرواتب. في ظل الأزمة الاقتصادية الحالية على مجلس النواب أن يشرع قانوناً يمنع ازدواج الرواتب وعليه أيضاً أن تحصر على احصاء عدد الموظفين في الدولة".

وتحدث وزير المالية علي علاوي في وقت سابق عن وجود فضائين مسجلين في قوائم الرواتب من دون مزاولة عمل أو أسماء وهمية يتقاضى رواتبها بعض المسؤولين، يأخذون رواتب من الدولة يتراوح عددهم بين 200 ألف و250 ألف شخص.

أما الموظفون الذين بلا دوام فأعدادهم أكثر من ذلك. ويضيف الوزير، أن هاتين الفئتين تشكلان 15 إلى 20 في المائة من الموظفين، وتخصص لهم 20 في المائة من موازنة الرواتب سنوياً.

اتصلت "طريق الشعب" على مدار يومين بوزارة المالية، إلا أنها لم تجب على كل الاتصالات، كما أن معظم أعضاء اللجنة المالية البرلمانية، لم يجيبوا على الاتصالات.

26 ألف مزور

وقالت المتحدث باسم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، أحرار زلزلي، في تصريح خاص لـ "طريق الشعب"، إن "الوزارة اتخذت العديد من الإجراءات، الإدارية والرقابية وتمكنت من كشف عن 26 ألف اسم يحصل على راتب رعاية اجتماعية، وفي الوقت ذاته يحصل على راتب آخر من الحكومة"، مبيّنة أن "المشمولون في الرعاية الاجتماعية مليون و400 ألف أسرة وهؤلاء فعليا هم ممن لا يملكون أي دخل أو راتب حكومي آخر".

وأضافت المتحدث، أن "الوزارة أوقفت الصرف عن أصحاب الرواتب المزدوجة وأحالت ملفاتهم الى القضاء لينالوا جزاءهم"، مشددة على أن "الوزارة حريصة على استرداد المبالغ منهم مهما كان قدرها".

وأشارت إلى أن "التنسيق الحكومي بين مختلف الوزارات مكنتنا من الكشف عن أصحاب الرواتب المزدوجة. وفي الأيام القادمة نحتاج الى المزيد من التنسيق"، موضحة أن "ما نفعله الآن هو جزء من الإصلاح ومحاربة الفساد قضيتنا الفعلية هي أن تمكن الأسر الفقيرة ونشملها في رواتب الرعاية الاجتماعية".

للاستثناءات الحصة الأكبر

ويتحدث مسؤولون عن أن نحو 20 في المائة من موازنة الرواتب 43.3 مليار دولار سنوياً، تذهب إلى جيوب الفاسدين، وأن العديد من حيتان الفساد شركاء أساسيون في هذا الملف، وهم المسؤولون عن توظيف أسماء وهمية في مؤسسات الدولة.

بغداد - عبد الله لطيف

بينما تعجز الحكومة عن توفير رواتب الموظفين في وقتها المحدد، تشهد الإجراءات التي تحد من التلاعب في كشف الفاسدين تباطؤاً كبيراً، ولم تعلن الى الآن نتائج البجان المشكلة بخصوص كشف " مزدوجي الرواتب".

ويؤكد خبير اقتصادي أن المستثنين من موضوعه ازدواج الرواتب يأخذون الحصة الأكبر من الميزانية.

إجراءات مبهمّة

وذكر مصدر ذو منصب رفيع في الحكومة لـ "طريق الشعب"، أن "الحكومة لا تملك رؤية واضحة بشأن التعامل مع هذا الملف".

وبين المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه، أن "كل الإجراءات التي اتخذتها الحكومة غير جدية، وأن اللجنة التي شكلت لمتابعة هذا الملف لم تعلن أي نتائج رغم مرور وقت طويل على عملها".

وكان المتحدث الرسمي باسم حكومة مصطفى الكاظمي، أحمد الملا طلال قد أكد في مؤتمر صحفي، في وقت سابق، أن "وزارة التربية كشفت عن 18 ألف مزدوج الرواتب، وبعد التدقيق، تم التأكد من 5 آلاف منهم هم من أصحاب الرواتب المزدوجة".

وبناءً على ذلك أكد المتحدث تشكيل لجنة حكومية لمتابعة هذا الملف مع كل الوزارات، ولكن مرت ثلاثة شهور على تشكيل اللجنة من دون أن تكشف لنا عن العدد الحقيقي لمزدوجي الرواتب، وعن الإجراء الذي يجب أن يتخذ معهم.

## السبت المقبل.. عواصف وسيول متوقعة في مناطق الوسط والجنوب

بغداد - طريق الشعب

توقعت هيئة الأنواء الجوية والرصد الزلزالي، يوم أمس، حدوث سيول وعواصف رعدية في بعض الأماكن بالمنطقتين الوسطى والجنوبية، خلال السبت المقبل.

وذكرت الهيئة في بيان اطلعت عليه "طريق الشعب"، انها تتوقع ان يتأثر العراق اليوم الخميس بمنخفض جوي من البحر المتوسط ليكون الطقس في عموم البلاد غائماً جزئياً، وأحياناً غائم مع تساقط زخات مطر خفيفة في المنطقة الشمالية والأقسام الشرقية من المنطقة الوسطى.

مضيفاً أنه «من المتوقع أن يكون في يوم غد اندماج منخفض البحر المتوسط مع منخفض جوي آخر من البحر الأحمر، ليسبب تساقط أمطار خفيفة في أماكن متعددة من البلاد، وتزداد شدتها في المنطقة الجنوبية بعد ظهر السبت المقبل».

وأشارت إلى أن «تأثير هذا المنخفض الجوي، يستمر على البلاد، ليكون الطقس غائماً مصحوباً بتساقط أمطار متوسطة الشدة - من ضمنها بغداد- وتزداد شدتها خاصة في الأقسام الشرقية من المنطقتين الوسطى والجنوبية - ديالى، والكوت، والعمارة، والناصرية، والبصرة - ومن المحتمل أن تشهد بعض هذه المناطق حدوث سيول فيها لغزارة الأمطار مع حدوث عواصف رعدية».

في الديوانية

## السجن لمسؤول سابق اعتدى على المتظاهرين

بغداد - طريق الشعب

قضت محكمة الشامية في محافظة الديوانية، أمس الأربعاء، حكماً بالسجن 9 سنوات على عضو مجلس المحافظة السابق حسين جاهل البديري، إثر دعاوى تقدم بها متظاهرون بسبب اعتدائه عليهم بالضرب.

ونقلت وكالة "بغداد اليوم"، عن مصدر في المحافظة قوله، إن "محكمة الشامية في محافظة الديوانية، أصدرت حكماً بالسجن الغيابي 9 سنوات على عضو مجلس محافظة الديوانية السابق حسين جاهل البديري، إثر دعاوى تقدم بها متظاهرون، بسبب اعتدائه عليهم بالضرب، خلال إحدى التظاهرات في العام الماضي".

وفي حينها، تداولت مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع، فيديو يوثق اعتداء البديري على الشباب المتظاهرين، وركضه وراءهم حاملاً للعصا بغية ضربهم، حيث اعتدى على بعضهم أمام تصوير الكاميرات.

## طعن جديد في قرار إيقاف تجديد عقود "الهاتف النقال"

بغداد - طريق الشعب

أعلن النائب، محمد شياع السوداني، أمس الأول، تقديم الوكيل القانوني لرئيس مجلس الوزراء، طعناً بلائحة استثنائية بخصوص تجديد عقود تراخيص الهاتف النقال.

وقال السوداني في تغريدة على منصة تويتر، اطلعت عليها "طريق الشعب":

"في يوم الثلاثاء الماضي (أمس الأول)، قدم الوكيل القانوني لرئيس مجلس الوزراء، طعناً بلائحة استثنائية على قرار محكمة البداية القاضي بإبطال تجديد عقود تراخيص الهاتف النقال، وتقيدها أمام هيئة استئناف محكمة الكرخ الاتحادية"، فيما وسم تغريدته بعبارة "القضاء العراقي هو الفيصل العدل".

## كلامٌ حقٌ أريدُ به باطلٌ!

والشهادة، الذي يحال إلى التقاعد ابتداء من عام ٢٠٢٠، فيجري احتساب راتبه التقاعدي كالآتي: معدل الراتب الوظيفي يحسب على اساس معدل رواتب الثلاث سنوات الاخيرة وليس كما يجري التعامل به مع المتقاعد عندما يؤخذ راتب المرحلة الاولى الاقل وهي ٧٢٣٠٠٠ .

فهناك امتياز آخر للموظف، وهو ان الموظف القرين تستمر علاواته السنوية لغاية نهاية المرحلة الاخيرة من الدرجة الوظيفية الاعلى، ولنقل انه وصل الى المرحلة السادسة من الدرجة الوظيفية الاعلى (الاولى) وهي 1.030000 دينار، وعند استخراج معدل الراتب الوظيفي للسنوات الثلاث الاخيرة، سيصبح المعدل ٩٧٠٠٠٠ ألف دينار، وبعد تطبيق المعادلة لاحتساب راتبه التقاعدي، سيكون الناتج كالآتي: «٩٧٠٠٠٠ + ٤٨٥٠٠٠ = ١.٤٥٥٠٠٠».

ولنلاحظ الفرق بين الاثنين، وهو ١.٤٥٥٠٠٠ - ١.٠٨٤٠٠٠ = ٣٨١٠٠٠ ألف دينار. فأين المساواة؟! وكذا الحال للدرجات الوظيفية. إذ يزداد الفارق بين الاثنين كلما وصلنا للدرجات الخاصة. حيث يصل بين المدير العام القديم والذي سيحال لاحقاً إلى التقاعد، إلى مستويات عالية.

نتمنى على رئيس الوزراء ووزارة المالية واللجنتين المالية والقانونية، اتخاذ موقف لانصاف المتقاعدين في هذا الجانب.

\*رئيس الجمعية العراقية للمتقاعدين

فروقات الرواتب لفترة من ٢٠٠٨ حتى ٢٠١٤، والتي ابتلعها هيئة التقاعد بدون وجه حق!

نتساءل: لماذا شرعت المادة ١٤ من التعديل الاول رقم ٢٦ لسنة ٢٠١٩، والتي تنص على اعادة احتساب الرواتب التقاعدية للمحالفين الى التقاعد قبل نفاذ التعديل في ٢٠١٩ بالتساوي مع الذين يحالون الى التقاعد بعد نفاذه؟ ألا يعني أن الهدف من ذلك هو إلغاء التمييز بين متقاعد قديم وآخر جديد؟

وحتى نرهن على أن التمييز لا يزال حاصلًا إلى اليوم، وندحض الوجه المظلم في تفسير هيئة التقاعد الذي لا يستند الى اي مسوغ قانوني، نسوق المثال التالي:

متقاعد محال الى التقاعد قبل نفاذ التعديل الاول رقم ٢٦، وهو بالدرجة الوظيفية الثانية ولديه خدمة تقاعدية عمرها ٤٠ سنة، ومؤهله العلمي بكالوريوس. فما هو راتبه التقاعدي الذي يتقاضاه حالياً؟

الجواب هو أن معدل الراتب الوظيفي يكون في المرحلة الاولى أقل من الدرجة الوظيفية الثانية، وهي ٧٢٣ ألفاً. وتطبق المعادلة على النحو التالي: «معدل الراتب الوظيفي ٧٢٣٠٠٠ × مخصصات غلاء المعيشة ٤٠% = ٢٩٠٠٠٠ + مخصصات الشهادة = ٣٦١٥٠٠ + ٧٢٣٠٠٠ = ١.٠٨٤٠٠٠».

أما قرينه المساوي له في الدرجة الوظيفية وسنوات الخدمة

التقاعدي لمن أحيل على التقاعد قبل تاريخ نفاذ القانون رقم 9 يرتبط ارتباطاً وثيقاً بسلام الرواتب الوظيفية؟ فهكذا جرى الحال في سلمي رواتب ٢٠٠٤ و٢٠٠٧. فقد شمل المتقاعدون بذلك مباشرة، اسوة بالموظفين، وهذا سياق قانوني صحيح. لكن بعد تشريع القانون رقم ٢٢ لسنة ٢٠٠٨ لرواتب ومخصصات موظفي الدولة مع سلم الرواتب لسنة ٢٠٠٨، تأخر تعديل رواتب المتقاعدين في اجراء مفاجئ، فيما جرى التنفيذ فوراً على الموظفين من قبل وزاراتهم، مقابل تباطؤ حياة التقاعد في التنفيذ، بخلاف ما جرى في سلمي رواتب ٢٠٠٤ و٢٠٠٧.

ادعت الهيئة أنها تنتظر الإيجاز من الامانة العامة لمجلس الوزراء لغرض تعديل رواتب المتقاعدين اسوة بالموظفين على سلم ٢٠٠٨. وأضافت ان الموضوع سيمارس تنفيذه من تاريخ نفاذ القانون ٢٢. إلا أن الجهات التنفيذية استمرت في المماطلة وعدم التنفيذ، ما دفعنا كجمعية (الجمعية العراقية للمتقاعدين)، الى لقاء اللجنة المالية

البرلمانية للاستفسار عن حقيقة ذلك، فالتقينا رئيسها، وكان وقتذاك د. حيدر العبادي، الذي أبدى استغرابه من عدم تنفيذ حياة التقاعد القانون، وقال: «سوف اشتغل على هذا الموضوع».

لكن بالرغم من ذلك، لم ينفذ القانون، وبقي المتقاعدون يستلمون رواتبهم وفق سلم عام ٢٠٠٧ الملغى، في ظاهرة غير مسبوقة، إلى ان نفذ القانون عام ٢٠١٤. وكان من المفروض أن يعوض المتقاعد عن

مهدي العيسى\*

عاني العراقيون على مر السنوات، الاجتهادات الخاطئة في تفسير القوانين التي لها مساس مباشر بحياتهم، ومنهم المتقاعدون الذين لحق بهم حيف كبير في هذا الشأن، آخره تفسير المادة ١٤ من التعديل الاول رقم ٢٦ لسنة ٢٠١٩ لقانون التقاعد رقم ٩ لسنة ٢٠١٤. إذ فسرت تفسيراً جانب الحق والحقيقة، لكنه ألحق الظلم بالمتقاعدين المحالفين الى التقاعد قبيل نفاذ التعديل الاول المشار اليه، بادعاء ان هذه المادة جرى تنفيذها عام ٢٠١٤.

يا له من خلل قانوني لم يسبقنا فيه احد، اتحفتنا به هيئة التقاعد الوطنية بكتابها المعنون الى الامانة العامة لمجلس الوزراء بتاريخ ١٤ ايلول ٢٠٢٠، وذلك اجابة عن شكوى مقدمة الى رئيس الوزراء الكاظمي.

وقبل أن ندحض هذا الكتاب بالأدلة القاطعة، نود توجيه سؤال للخبراء القانونيين: هل يمكن ان يسبق الاجراء التنفيذي التشريع القانوني؟ فهياة التقاعد ادعت ان هذه المادة التي وردت بالتعديل رقم ٢٦ لسنة 2019، جرى تنفيذها عام ٢٠١٤ بعد تشريع قانون التقاعد رقم ٩، ما يعني أن التنفيذ هنا سبق التشريع!

ولغرض توضيح حقيقة ما تم تنفيذه في القانون رقم 9، والذي تعززت عليه هيئة التقاعد، نقول: من منا لا يعرف ان الراتب

## أكل

## معاونة شعبنا متنوعة والسبب واحد!

ودود عبد الغني داود

عند دراسة مسببات اي مشكلة من المشكلات الرئيسية التي يعانيها شعبنا اليوم، سواء كانت صحية أم خدمية أم اجتماعية أم ادارية أم أمنية، نجد ان التكديس السكاني الكبير عامل رئيس فيها، يقابله اخفاق كبير في الدوائر المعنية بمواجهة تبعات ذلك التكديس، الذي يتواصل نتيجة سوء التخطيط والحلول التقييمية والفساد الاداري والمالي وغير ذلك. وقد اتبين لي من خلال متابعتي أن القرى والارياف كانت تحتضن ما يقارب 70 في المائة من نفوس العراق، وأن هذه النسبة بدأت بالتراجع تدريجياً خلال خمسة عقود من الزمن، نتيجة الإهمال المبرع للريف، الذي تسبب في نزوح الملايين من سكان مناطقهم نحو مراكز المحافظات ومدنها بشكل عام، وإلى بغداد على وجه الخصوص - وفق ما ذكرته دراسة رأيت ان الغرض الأساسي من النزوح هو البحث عن فرص عمل، حتى "انعكست الآلة" لتعص المدن اليوم وتحتضن بأكثر من 70 في المائة من نفوس العراق.

ومما يزيد من حجم المشكلة هذا الإفراط في الانجاب. وقد أكدت مديرية الاحوال المدنية العامة أن نفوس العراق تزداد سنوياً ما يقارب المليون نسمة، وهذا رقم مخيف. فالمدن العراقية الآن محاطة بألوف العشوائيات المكتظة بالسكان، والتي صارت تمتد أفقياً.

وبسبب هذا الاكتظاظ السكاني، اختفى الكثير من معالم المنازل، كالحدايق ومرائب السيارات والأسطح، لتبدو أشبه بالوحدات السكنية. كذلك تم تحويل العديد من الاراضي الزراعية القريبة من المدن أو المتداخلة معها، إلى أحياء سكنية، ما تسبب في مشكلات خدمية واجتماعية وأمنية في غاية التعقيد.

أن هذه المشكلات تتطلب اليوم أن ينصب الاهتمام على القرى والارياف، التي تعد اهم مصدر للإنتاج الزراعي والحيواني والصناعات الشعبية. ومن الواجب أن ترفد هذه المناطق بالخدمات ومستلزمات الحياة الضرورية، كي يتشجع أهلها على العودة إليها مجدداً وفي المقابل يخفف الضغط السكاني على المدن، ويسهل تزويدها بالخدمات كاملة.

ومعلوم أن شركات عالمية رصينة كانت قد قدمت عروضاً لتشييد مدن أو قرى زراعية وصناعية متكاملة، تستوعب الملايين من السكان، بأسعار مغرية.



منظر عادي في شوارع الوشاش

وبهذا الصدد تقول المواطنة أم سمر، انهم يضطرون إلى شراء المواد الغذائية من السوق، بأسعار مرتفعة تتقلل كواهلهم.

يصعب على المواطنين اللحاق بها وتسليمها ما لديهم من نفايات، فيضطرون إلى رميها في الشارع!

## الفقر قاسم مشترك في الوشاش!

ويعيش أهالي الوشاش ظروفًا اقتصادية صعبة، كون معظمهم من الفقراء وذوي الدخل المحدود. وما يزيد الأعباء عليهم عدم توزيع مفردات البطاقة التموينية، التي هي في الأساس غير كافية وردنية النوعية، وتأتي في الغالب ناقصة مادتين أو أكثر.

وفي ما يتعلق بمشكلة النفايات، يقول سيد محمد، وهو متقاعد، أن معظم الشوارع الرئيسية والفرعية في المنطقة تغص بالنفايات، موضحاً أن سبب هذه المشكلة هو عدم توفر حاويات كافية، إلى جانب عدم إرسال البلدية كبسات للمنطقة، سوى واحدة، وهذه تنفذ عملها في الصباح الباكر، وعلى وجه السرعة، ما

## الوشاش

## إحدى أقدم مناطق بغداد

## تعاني سوء الخدمات وصعوبات العيش

## واقف محبي بأس

المواطن حازم فخري يذكر من جانبه أن الواقع الصحي في الوشاش ليس بالمستوى المطلوب، مبيناً أنه يوجد في المنطقة مركز صحي واحد، لا يسد الحاجة أمام الكثافة السكانية العالية جداً.

ويشير إلى أن مواطنين كثيرين يضطرون إلى قطع مسافات طويلة لمراجعة المركز الصحي في منطقة "دور السود" أو مستشفى الطفل في الإسكان، وأن مركز الوشاش يعاني شحاً في العديد من الأدوية المهمة، خاصة أدوية الأمراض المزمنة التي يضطر المواطن إلى شرائها من الصيدليات الأهلية بأسعار باهظة.

كما يفتقر مركز الوشاش إلى بعض أجهزة الفحص الأساسية، كالاشعة والسونار، علماً أن المركز عبارة عن بيت مستأجر. فالملبني الجديد لم يتم إكماله بسبب الفساد كما يقول الناس في الوشاش، فبقي هيكلًا ترمى فيه الأزبال وتنتشر في أرجائه الكلاب السائبة! ويلقي المواطن فخري الضوء على مشكلة أخرى في الوشاش، تتمثل في عدم وجود متنفس للأهالي، كالحدايق العامة والمتنزهات، مشيراً إلى أن هناك أراضي واسعة في المنطقة كان بالإمكان استغلالها لهذا الغرض، بدلاً من تركها وإهمالها، حتى تحولت إلى مكبات للنفايات.

وفي ما يتعلق بمشكلة النفايات، يقول سيد محمد، وهو متقاعد، أن معظم الشوارع الرئيسية والفرعية في المنطقة تغص بالنفايات، موضحاً أن سبب هذه المشكلة هو عدم توفر حاويات كافية، إلى جانب عدم إرسال البلدية كبسات للمنطقة، سوى واحدة، وهذه تنفذ عملها في الصباح الباكر، وعلى وجه السرعة، ما

## بغداد - ماجد مصطفى عثمان

"الوشاش" من المناطق البغدادية القديمة جداً. تقع في جانب الكرخ، وتضم الوشاش الصغيرة وتسمى "العتيبة" والسوق الشعبي (سوق مفتت) ومنطقة الحكام والوشاش الجديدة.

غالبية بيوتها قديمة، وليس فيها سوى شارع رئيس واحد ضيق، فضلاً عن المحال التجارية والمطاعم والمقاهي الشعبية، التي تحتل رصيفه.

الوشاش، التي يسكنها في الغالب الفقراء والمعدمون وذوو الدخل المحدود، تعاني ظلمًا وتهمة شامخة ومجمل فهناك ضعف في الخدمات البلدية الأساسية ومجمل مقومات العيش. فيما تتفاقم الأزمة الصحية في المنطقة هذه الفترة مع تفشي وباء كورونا.

للوقوف عن قرب على مشكلات الوشاش ومعالجتها جراء تدهور الواقع الخدمي، التقت "طريق الشعب" عدداً من سكانها. لفتة عباس، وهو معلم، يقول إن معظم شوارع محلات وإزقة الوشاش تخسفت بسبب تقادم الأسفلت وعدم إدامته، إلى جانب تعرضه لمياه الأمطار والمياه الآسنة، مبيناً أن المياه تتجمع باستمرار في الشوارع، الأمر الذي يشل حركة المواطنين.

ويضيف قائلاً، أن الأهالي كانوا قد راجعوا مديرية بلدية المنصور من أجل تليط الشوارع، ففاجأتهم مدعية بأن هذه الشوارع غير موجودة على الخارطة!

ويلفت عباس، إلى أنه "بسبب تكسر بعض أجزاء شبكة المجاري، صارت المياه الآسنة ومياه الصرف الصحي، تدخل إلى بيوتنا، ما يضطرنا إلى مغادرتها هرباً من الروائح الكريهة؟".

## في مدينة السماوة

## أهالي الجربوعية: نفذوا مطالبنا أو استقبلوا

## السماوة - وكالات

طالب أهالي منطقة النصر (الجربوعية)، في مركز مدينة السماوة، الحكومة المحلية بالوقوف عند مشكلات واقفهم الخدمي ومعالجتها، خصوصاً ما يتعلق في قطاعي المجاري والطرق.

وذكر الأهالي، في حديث صحفي، أن المنطقة تعاني جراء انتشار البرك الآسنة وأكوام النفايات، فضلاً عن تدهور الطرق وعدم إكسابها، مطالبين الجهات البلدية بردم البرك، وزيادة جهد التنظيف، ومعالجة مشكلة الطرق.

وأشاروا إلى أن منطقتهم تعاني منذ سنوات إهمالاً في الجانب الخدمي، رغم شكواهم المتكررة، مؤكداً أنهم سيخرجون في تظاهرة أمام مبنى مجلس المحافظة، يطالبون فيها بإقالة مدراء الدوائر الخدمية، في حال عدم الاستجابة لمطالبهم.

## المطر يشوّه رصيفاً جديداً في الزبير

## البصرة - وكالات

شوّهت الأمطار الأخيرة، رصيفاً جديداً في قضاء الزبير غربي البصرة، بعد أن تسببت في تفكك أجزاء من بلاطاته. وانتقد المواطنون عدم جودة الرصيف، الذي هو عبارة عن جزيرة وسطية في الشارع الرئيس المحاذي لـ "شط البصرة"، مشيرين إلى أن الأمطار اقتلعت أجزاء منه "ما يدل على سوء تنفيذ المشروع وعدم قدرته على الصمود في أول اختبار". وأوصحوا في حديث صحفي، أن الرصيف نفذ ضمن مشروع محال من شركة غاز الجنوب إلى إحدى الشركات العامة للمقاولات، داعين الجهات الرقابية إلى متابعة جودة المشاريع "سيماً أن البلد يمر بضائقة مالية، ما يتطلب صرف الأموال بشكل مدروس".

## اعلان

قدم المواطن (جبار عوده) دعوى لتبديل اسم ابنه وجعله (احمد) بدلاً من (مقتدى) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (29) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.

اللواء / رياض جندى الكعبي  
المدير العام / وكالة

## الشركة العامة لادارة النقل الخاص

## اعلان رقم (٩١٣٤)

تعلم الشركة العامة لادارة النقل الخاص عن اجراء مزايدة علنية لتأجير الخطوط اادناه في محافظة (واسط) في اليوم (الثلاثين) تبدأ من اليوم التالي لنشر الاعلان وفق قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم (٢١) لسنة ٢٠١٣ المعدل والشروط التي يمكن الحصول عليها من قسم الشركة اعلاه لقاء مبلغ (٥٠٠٠) دينار غير قابل للرد. فعلى الراغبين الحضور في الساعة الحادية عشرة في قسم الشركة في محافظة (واسط) على ان يقدم المزايد كتاب يؤيد براءة ذمته من الضريبة معنون الى (الشركة العامة لادارة النقل الخاص) وهوية الاحوال المدنية وشهادة الجنسية او (البطاقة الوطنية الموحدة) وبطاقة السكن (النسخ الاصلية) ويدفع التأمينات القانونية البالغة ٢٢٠ مضموراً في عدد سنين العقد بصك مصدق ويتحمل من ترسو عليه المزايدة اجور خدمة بنسبة ٢٪ وكذلك يتحمل الناقل فرق البدلين في عدد سنين العقد وفي حالة مصادفة موعد المزايدة عطلة رسمية تجري المزايدة في اليوم التالي.

ت	اسم العقار	التأمينات	الملاحظات
١	كشك رقم ٥ في مراب الكوت الموحد	٥٤٣.٠٠٠ الف دينار	
٢	كشك رقم ٧ في مراب الكوت الموحد	٢٩٧.٠٠٠ الف دينار	
٣	محلات رقم ٧/٥ في مراب الكوت الداخلي	١٥٤.٠٠٠ الف دينار	
٤	مقهى في مراب شيخ سعد	٣١١.٤٠٠ الف دينار	
٥	محل رقم ٤ في مراب شيخ سعد	١٦٥.٠٠٠ الف دينار	

مدة الايجار سنتان... يدفع بدل الايجار قسط واحد لكل سنة

كريم هاشم حسين الجابري

المدير العام/ رئيس مجلس الادارة

## إلى هيئة التقاعد الوطنية

## مجلس تدقيق قضايا المتقاعدين

اني السجين السياسي والمعتقل عبد القادر احمد عبود حسين. لدي راتب تقاعدي واحد عن هاتين الصفتين، وهو راتب السجين السياسي. كما أني اتسلم راتباً آخر بموجب الامر الوزاري 1-1 الصادر في 22/3/2009 والمرقم بالرقم التقاعدي 0006170811 في 27/10/2010.

وكسجين سياسي، فقد حكم علي عام 1963 بالسجن المؤبد، وقضيت خمس سنوات في سجن "نكرة المسلمين"، ثم أطلق سراحني عام 1968. وفي عام 1969 تم اعتقالي في "قصر النهاية" مدة سنة ونصف السنة، وكل ذلك موقوف لدى مؤسسة السجناء السياسيين، ضمن الوجبة الرابعة لمحافظة البصرة، باعتباري معتقلاً. كما تم توثيق تفاصيل سجنني في هيئة الطعن التابعة لمؤسسة السجناء السياسيين، باعتباري سجيناً ضمن الوجبة 26 بموجب مقتبس الحكم الصادر ضدي. وبناء على ذلك، وحدت مدتا السجن والاعتقال بموجب الهوية التقاعدية المرقمة 800076253 بصفتي سجيناً سياسياً، وذلك

## دعوات لتنظيف

## نهر دجلة في العمارة

## العمارة - وكالات

وذكر عدد من المواطنين، في حديث صحفي، أن هذا المشكلة مضت عليها فترة طويلة دون معالجة تذكر، موضحين أن النفايات صارت تعلق بالحشائش ونبات "الشنبلان" على ضفاف النهر، حتى تراكمت وشوّهت المكان وحولته إلى مرتع خصب لنمو القوارض والحشرات.

تعنى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في هولندا وبلجيكا الرفيق الفقيد حسن الحسيني (أبو لندا) الذي توفي بعد صراع مرير مع جائحة الكورونا

نعتي عائلته السيدة أم لندا، وابنته لندا ولينا، وأخاه الرفيق هاشم الحسيني وبقية الأخوة، ورفاق دربه.

لروحه السلام والراحة الأبدية ودوام الذكر الطيب، ولعائلته ورفاقه جميل الصبر والسلوان.

ظاهرة تفاقمت أثناء الجائحة وحملة تضامن واسعة

# العنف ضد النساء.. أغلبية تلزم الصمت واعداد الضحايا في تصاعد

بغداد - سيف زهير

على أن عقاب الزوج لزوجته هو حق قانوني وبالتالي فهي ليست جريمة، لذلك كثيرا ما يفلت الجناة من العقاب، بحسب ما يقال. إلا أن الحكومة العراقية تُظهر التزاما إزاء تغيير ذلك، إذ يبحث البرلمان حاليا قانون مكافحة العنف المنزلي والذي يشهد سجلا وتعطلا غير منطقي. وترى الناشطة والحقوقية، هديل العزاوي، أن قانون مناهضة العنف الأسري أصبح ضروريا ولا بد من تشريعه سريعا لأن "حالات العنف داخل المنازل تصاعدت بشكل كبير مؤخرا والاعتماد على الآلية الحالية يزيد من أعداد الضحايا".

وتوضح العزاوي لـ"طريق الشعب"، أن الآلية الحالية للإبلاغ عن حالات العنف للضحايا ما دون الثامنة عشر "تكون مشروطة بمراقبة أحد أبوي الضحية، ما يقلل من الكشف عن هذه الحالات خصوصا وأن الكثير منها ضد الفتيات"، مبيّنة أن تشريع القانون سيضمن وجود "محاكم خاصة بالعنف المنزلي تعالج هذه الإشكالية المرعبة".

وفي الفترة الأخيرة، أصدرت الشرطة المجتمعية بيانا تفصيليا عن أعداد حالات العنف داخل المنازل أكدت رصد "361 حالة عنف أسري وإعادة 75 فتاة هاربة، وهي حصيلة النصف الأول من عام 2020 فقط"، موضحة أن "من بين تلك الحالات 100 حالة عنف وقعت بحق النساء، و133 حالة عنف كان ضحيتها أطفال، فضلا عن إعادة 40 طفلا هاربا لذات السبب. إضافة إلى منع 23 شخصا من الانتحار بسبب العنف الأسري الواقع عليهم".



تؤكد جهات حقوقية وحكومية أن حالات العنف الأسري تزايدت مؤخرا بشكل كبير، ونالت المرأة منها النصيب الأكبر. ويأتي هذا الاعتراف بزيادة أعداد الضحايا في وقت يعجز البرلمان فيه عن تشريع قانون مناهضة العنف الأسري رغم المطالبات المستمرة، وذلك بسبب التجاذبات السياسية والمواقف المتشددة لبعض الأطراف النيابية بشأن القانون. ويوم أمس، نظمت مجموعة من المنظمات النسوية والحقوقية، حملة تخللتها مجموعة من الفعاليات لتسليط الضوء على حقوق المرأة، والتركيز على ما تتعرض له المرأة من عنف وتهميش.

## أغلبية معنفة صامتة

تقول المنسقة لشبكة نساء العراق، أمل كياشي، إنه من خلال العمل الميداني والرصد، لمسنا "ارتفاع كبير في مستويات العنف ضد المرأة خصوصا في فترة جائحة كورونا. علما أن الأرقام الحكومية التي تقدم بهذا الشأن، لا تغطي جميع الحالات لأسباب اجتماعية تحول دون التبليغ عنها لدى مراكز الدعم أو التسجيل، لذلك فإننا نؤكد وجود أغلبية صامتة معنفة من النساء، كما أن الجهات الحكومية والمنظمات المدنية تقر بها وتشير أيضا إلى شمولها الأطفال والفتيات الصغار بأشكال متنوعة تهدد السلم الاجتماعي".

وفي وقت سابق، أصدر مجلس القضاء الأعلى العراقي عقب تصاعد حالات العنف الأسري تعميما يدعو القضاة إلى استخدام جميع الأحكام القانونية لردع هذه الحالات. لكن مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في العراق اعتبر ذلك ليس كافيا لسد الثغرات، وشدد على أن المطلوب هو "اتخاذ الحكومة خطوات فورية لحماية النساء ومحاسبة المعتدين".

## حملة 16 أيلول

وتضيف كياشي قائلة لـ"طريق الشعب": "شبكة نساء العراق، ومنظمات عديدة، أطلقت حملة الـ16 يوم الدولية لتنظيم مجموعة من النشاطات بدأت يوم أمس (الأربعاء) وستستمر لغاية العاشر من كانون الأول، هدفها تسليط الضوء على قضايا المرأة العراقية، حيث تتزامن فترة هذه الحملة مع ذكرى صدور قرار مجلس الأمن الدولي

## لا تغطي جغرافية العنف

وقبل حوالي أسبوع، أكد عضو مفوضية حقوق الإنسان، أنس العزاوي لـ"طريق الشعب"، أن العراق "سجل 298 حالة انتحار خلال عام 2020 توزعت على أسباب عديدة بينها العنف الأسري". وتعليقا على احصائية الشرطة المجتمعية، تشدد الحقوقية على أن هذه الأرقام "لا تغطي جغرافية العنف وحالاته جميعا، فهناك تزايد ملحوظ لمنه كمرقبين ومتابعين على أرض الواقع، وأغلب الحالات لا يتم تسجيلها".

وفي المقابل، تدعو الناشطة في مجال حقوق المرأة، صابرين عبد، الحكومة إلى "توفير تدابير خاصة فورية للنساء، بما في ذلك الخدمات الآمنة والسرية عبر الإنترنت لتقديم الشكاوى، أو تخفيف المتطلبات أمام النساء للإبلاغ عن سوء المعاملة والبحث عن ملجأ وقت الطوارئ". وتحدثت عبد لـ"طريق الشعب"، قائلة: "منذ بداية الحظر بسبب فيروس كورونا، فإن النساء يواجهن صعوبات كبيرة للإبلاغ عن العنف الذي يتعرضن له داخل المنازل، وأصبح شعور الكثير منهن ينصب في الاعتقاد الكامل بإفلات مرتكبي هذه الجرائم من العقاب"، لافتة إلى أن "الكثير من الحالات التي تتم فيها محاسبة الجناة، غالبا ما يتم إجبارهم على التوقيع على وثيقة تشير إلى أنهم لن يكرروا جرمهم. والحل الآخر هو أن يُطلب من الضحايا التصالح مع الجناة". وتطالب الناشطة القضاء العراقي بـ"ملاحقة المعتدين. وتقليل أعداد الضحايا الكبيرة، التي تعاني الالم والقسوة بصمت داخل المنازل".

لم يقر إلى الآن وبقيت الأطراف النيابية تماطل به لأسباب غير مقنعة، واصفة جهود الحكومة والبرلمان بهذا الشأن بـ"غير الملموسة".

ووفقا لدانييل بيل، رئيسة مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في العراق، فإن "النساء العراقيات أمام معاناة جديدة تضاف اليهن بعد انتشار جائحة كورونا، فخلال فترة الحظر الصحي التي شهدت زيادة في العنف المنزلي وعدم القدرة على التبليغ عليه بسبب إجراءات التقييد، ظهرت حالات عنيفة جديدة تتمثل بمنع النساء المصابات بالفيروس من مغادرة المنزل للحصول على الرعاية الطبية بسبب الوصم والعار الذي قد يجلبه لأسرهن، وذلك بسبب بعض العادات الاجتماعية التي لا تسمح للمرأة بأن تكون وحدها في مراكز الحجر في ظل غياب ذكر من أقربائها".

## قانون معطل ومشكلة قائمة

يحظر الدستور العراقي جميع أشكال العنف والإساءة داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع، إلا أن قانون العقوبات بنص في المادة 41 / أ،

الخاص بالأمن والسلام للمرأة، وكذلك ذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وتؤكد المتحدث أن الحملة تضمنت اشكالا عديدة مثل "المسيرة الراحلة التي انطلقت يوم أمس في بغداد وتوجهت نحو الأزقة الشعبية في منطقة الزعفرانية بالتنسيق مع الشرطة المجتمعية، فضلا عن نشاطات توعوية في بابل وكركوك والديوانية والبصرة وغيرها، تهدف إلى التعريف بهجوم المرأة وإدانة العنف ضدها والمطالبة بحقوقها وفقا للدستور والمواثيق الدولية. لذلك فإن النشاطات هذه تجري الآن في الكثير من دول العالم ونحن كجزء من إطار الحركة النسوية قمنا بمزامنة نشاطنا مع الجهود الدولية النبيلة، وستعقد أيضا مؤتمرا صحفيا خلال أيام وجلسات حوارية عديدة".

وفيما يتعلق بمسؤولية الأطراف الحكومية والنيابية لمناهضة هذه الظاهرة الخطيرة، تشدد كياشي على أن منظمات المجتمع المدني لفتت بعد عام 2003 أنظار صناع القرار إلى "خطر العنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل عام، والأسري بشكل خاص. لكن قانون العنف الاسري

## نساء يتظاهرن مطالبات بحقوقهن

# تشريع قانون مناهضة العنف الاسري ضرورة ملحة

بغداد . هالة عمار



جانب من المؤتمر الصحفي

ان السلطات القضائية هي الاخرى لم تصنف المرأة خاصة بعد قرار الغاء محاكم العنف الاسري الذي اتخذ قبل ثلاث سنوات. ومن جهتها أشارت الناشطة وداد الطائي الى معاناة النساء الارامل والمطلقات، وقالت ان "اعدادهن تجاوزت ثلاثة ملايين، واغلبهن يتم استغلالهن وفق اجتهادات باسم الدين، وهن يواجهن اوضاعا صعبة نتيجة فقدان أزواجهن لأسباب مختلفة".

ان السطات القضائية هي الاخرى لم تصنف المرأة خاصة بعد قرار الغاء محاكم العنف الاسري الذي اتخذ قبل ثلاث سنوات. ومن جهتها أشارت الناشطة وداد الطائي الى معاناة النساء الارامل والمطلقات، وقالت ان "اعدادهن تجاوزت ثلاثة ملايين، واغلبهن يتم استغلالهن وفق اجتهادات باسم الدين، وهن يواجهن اوضاعا صعبة نتيجة فقدان أزواجهن لأسباب مختلفة".

30 ألف حالة لم تقدم الشكاوى وأضافت ان "ارتفاع معدلات العنف الاسري في الآونة الأخيرة خاصة، شكل مصدر قلق للكثيرين. فهناك 20 ألف حالة سجلت في المحاكم المختصة عن تعرض نساء لأبشع أنواع التعذيب، وهناك 30 ألف حالة اخرى لم تتقدم ضحاياها من النساء بشكاوى ولم يرفعن دعاوى لدى المحاكم، بسبب الاعراف والتقاليد وعدم توفرهن على مكان بديل يلجأن اليه. وفي نهاية المطاف تغلق القضية بتراضي الطرفين على حساب مشاعر من واجهن الاساءة والعنف".

## نساء يتعرضن للاستغلال

ولفتت خالد الى ان هناك الكثير من النساء اللاتي يتعرضن الى الاستغلال من قبل اصحاب العمل، خاصة في القطاع الخاص "فهناك اعداد غير قليلة منهن خضعن لمختلف انواع الضغوط ليستجبن لغايات غير اخلاقية، وفي حال عدم الرضوخ يجبرن على ترك العمل وتنتهي خدماتهن دون الحصول على حقوق. والعمال الحاسم هنا هو غياب القانون".

تتزايد حالات العنف والتهميش التي تتعرض لها النساء في المجتمع، فيضطر الكثير منهن الى الاحتجاج والمشاركة في التظاهرات بشكل ملفت، فيما تواصل الجهات التشريعية المماثلة في تشريع قانون مناهضة العنف الاسري، بحجج غير مقنعة. وتحت شعار (استرنا نحميها) اطلقت جمعية "نساء بغداد" مؤخرا حملة تطالب فيها بتغيير التشريعات والقوانين التي تنال من المرأة، ويتوفير مؤسسات متخصصة للعناية بالنساء المعنفات والمشرذات. وبمناسبة اطلاق الحملة عقدت الجمعية مؤتمرا صحفيا شاركت فيه ناشطات اضافة الى زميلات لهن من خارجها.

المستشارة القانونية للجمعية رشا خالد ذكرت ان "الجانب التوعوي والانهام الصحي مفقودان في المجتمع وبنسب مرتفعة، وهناك سلوكيات موروثة اتجاها الكثير من النساء أدت الى وفاة وإعاقة الكثير منهن".

## في مناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة

# رابطة المرأة العراقية: نطالب بتشريع قانون يحمي النساء من العنف والتمييز

الوصول إلى العدالة وتوفير الرعاية والبيئة الآمنة لهن، والمضي بمتابعة تنفيذ الاستراتيجيات والخطة الوطنية الثانية للقرار 1325 وتوفير الموازنات الكاملة لدعم تنفيذ برامج التأهيل لتمكينهن وزيادة مشاركتهن في التنمية وإعادة بناء دولة المؤسسات القائمة على أساس سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان وتكافؤ الفرص لبناء مجتمع خالٍ من العنف تتمتع فيه النساء والفتيات بالعدالة والمساواة في الحقوق الإنسانية في عراق أفضل ينعم بالسلام والأمان.

والاجتماعي ويحجم مساهمتها في عملية التغيير المنشود لبناء دولة مدنية ديمقراطية تتساوى فيها النساء والرجال بالحقوق والواجبات. وطالب البيان الجهات الحكومية بضرورة الاسراع باقرار قانون الحماية من العنف الاسري مع وضع آليات للحماية والتعافي، ومتابعة تنفيذ توصيات لجنة سيداو في ضرورة مواهمة القوانين العراقية مع المواثيق الدولية والمباشرة بإلغاء المواد والنصوص التي تكرر انتهاكها خطير لحقوق المرأة في قانون العقوبات العراقي رقم 111، وتحسين آلية

والفتاة العراقية، إذ انها لازالت تعيش المزيد من الحيف والإجحاف وهي تتعرض للكثير من صور العنف الأسري والمجتمعي الذي باتت مؤثراته تسجل أرقاما مخيفة وأشكالا أكثر رعباً وخطورة على حياة المرأة والاطفال وحتى الاسرة، مما يؤدي إلى تراجع كبير وانحسار لدورها ومساهمتها في كافة المجالات، بالمقابل يؤثر سلباً على مستقبل مشاركتها المدنية والاجتماعية نتيجة الإقصاء والتهميش المتعمد لها، ويضعف من دورها في البناء الاقتصادي والسياسي والثقافي

أصدرت رابطة المرأة العراقية بياناً في مناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة 25 تشرين الثاني من العام 2020 والذي يجري استذكاره من قبل المدافعات والمدافعين عن حقوق المرأة عبر فعاليات مختلفة، للتعريف بأشكال العنف ومخاطره، كذلك الكشف عن البعض مما تتعرض له النساء والفتيات، وتسليط الضوء على معاناتهن واحتياجاتهن، والتذكير بضرورة محاسبة ومعاينة مرتكبي جرائم العنف. تطرق البيان الى حجم المشكلة والمحنة التي تعيشها المرأة

# احتمالات عودة الاسلاميين الى السلطة في السودان

الخرطوم: قرشي عوض

تجددت الدعوة لمشاركة الاسلاميين في السلطة بعد عودة الحركات المسلحة للخرطوم تنفيذاً لاتفاق جوبا الموقع بينها وحكومة السودان في 3 اكتوبر 2020. علماً بان اصوات ظلت تنادي بضرورة اشراك حزب النظام السابق والكيانات المتناحرة عنه عقب نجاح ثورة ديسمبر. ولكنها تراجعت امام ضغط الثوار الراضين لاي مشاركة لعناصر الحركة الاسلامية في الوضع الجديد. الذي من ضمن اهدافه تفكيك التمكين واستعادة دولة الوطن التي اختطفها حزبهم لما يقارب الثلاثة عقود من الزمان. وقد صدر قانون وتكونت لجنة قومية لهذه المهمة.

وتلك الدعوى التي يزي نهارها عناصر النظام المهبط انفسهم وتجد مناصرة من احزاب في اقصى اليمين والمكون العسكري في السلطة، عليها تحد من سيطرة

اليسار وقوى الثورة داخل الحكومة وحاضنتها السياسية، يرجح بعض المراقبون انها تستند الى مساومة وقعت بين قيادات في النظام السابق وعناصر نافذة في الحرية والتغيير. وتشير الاصابح الى لقاء ضمهم وصلاح قوش مدير جهاز الامن والمخابرات السابق الذي يدور همس في الخرطوم بانه ضالع في سيناريو الاطاحة بالبشير.

و عادت الدعوة الى العلن الان من خلال تحركات قيادات الجبهة الثورية بعد وصولهم الى الخرطوم. حيث قام (جبريل ابراهيم) رئيس حركة العدل والمساواة باول زيارة له الى منزل الراحل الشيخ حسن الترابي زعيم الحركة الاسلامية السودانية لاداء واجب العزاء. وهي زيارة قوبلت باستنكار في وسائل التواصل الاجتماعي لانها سبقت زيارته الى معسكرات النازحين والمنازحين بالحرب في اقليم دارفور. ويرجعها اخرون الى الروابط الابدولوجية التي تربط الحركة بالجماعة

الاسلامية التي كانت معظم عضويتها تندرج تحت راية الاسلاميين قبل المفاصلة التي وقعت وسطهم، و ظهرت بعد ها حركة العدل والمساواة بقيادة الراحل خليل ابراهيم شقيق القيادي الحالي جبريل ابراهيم. لكن المطالبة بمشاركة الاسلاميين في السلطة تمددت الى حركات اخرى، حيث طالب (مني اركو مناوي) قائد حركة وجيش تحرير السودان في حوار اجرته معه بعض القنوات المحلية بضرورة اشراك المعتدلين من الاسلاميين دون الذين اجرموا في حق الشعب. منوهاً الى اهمية الابتعاد عن الاقصاء الذي مارسته السلطة السابقة وقاد الى تقسيم السودان.

وكرر نفس المطلب قيادي اخر في الجبهة الثورية. حيث ذكر (مالك عقار) قائد الحركة الشعبية والجيش الشعبي شمال الى التمييز بين التيار الاسلامي ومن ارتكبوا جرماً في حق اهل السودان. واستيعاب الاسلاميين المعتدلين في التغيير. وهذه الافكار غير مستغربة في

اروقة هذه الحركة، فقد ظل ياسر عرفان الامين العام يطالب بها حتى قبل عودتهم الى الخرطوم. مشيراً الى ان هناك اسلاميين قطعوا مع التجربة السابقة ولا بد من استيعابهم في النظام الجديد. وان اجتناب التيار الاسلامي من ارض السودان مستحيل. و المطلوب تخليص السلطة من سيطرة حزب بعينه وجعلها دولة كل الوطن ومفتوحة لمشاركة الجميع.

لكن الخطوة قوبلت بالرفض من بعض القوى السياسية ابرزها الحزب الشيوعي. فقد أكد القيادي الشيوعي د/ (صديقي كبلو) في تصريح لصحيفة الجريدة الصادرة في الخرطوم بتاريخ 23/ نوفمبر 2020 بان قضايا الشهداء لا يمكن تجاوزها بالمصالحات والمساومات. و اضاف بان الاسلاميين هم السبب الرئيسي في ارتكاب الجرائم التي حدثت في ثورة ديسمبر وفي اقليم دارفور. وقال ان نظرة بعض الحركات المسلحة للاسلاميين كما تجلت في تحركات قياداتها ومطالبتهم بمصالحة الاسلاميين رغم

## تظاهرات في تونس من أجل فرص العمل

وكالات

تزايدت التظاهرات مؤخرًا في جنوب تونس ووسطها الغربي للمطالبة بتوفير فرص العمل والاستثمارات ولدعوة الحكومة إلى الوفاء بوعودها. وتأتي التحركات الاحتجاجية بعدما توصل سكان تطاوين (جنوب) في أعقاب أشهر من إعاقتهم إنتاج النفط في الصحراء، إلى اتفاق مع الحكومة التي تعهدت في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) توفير فرص عمل وأرصدة مالية لتمويل مشاريع في هذه الولاية. وبعد مرور يومين على الاتفاق قال رئيس الوزراء، هشام المشيشي، إن النهج الذي "تم اعتماده في تطاوين والقائم على الحوار سيعمم على كافة الولايات خاصة منها المتأخرة في سلم التنمية". وتونس، التي فاقمت الجائحة صعوباتها الاقتصادية، سجلت تراجعاً قياسيًّا بنسبة 7 في المئة في إجمالي ناتجها المحلي، وتتوقع عجزاً قياسيًّا في موازنتها للعام 2020.

وبعدما شكل اتفاق تطاوين حافزاً لهم، يتظاهر منذ 9 أيام عشرات من سكان القصرين الواقعة في وسط غرب البلاد أمام حقل الدوالب النفطي، وفق مراسل وكالة فرانس برس. ويشارك فيه محتجون من مختلف الفئات العمرية، وهم يطالبون خصوصاً بتوفير وظائف وتنفيذ استثمارات موعودة من أجل تحسين الحياة اليومية لسكان هذه المنطقة المهيمشة. وتمكنوا بالضغط، التي مارسوها من وقف الإنتاج في الحقل النفطي، وفق ما أفاد والي القصرين عادل المبروك لوكالة فرانس برس.

## مشروع قانون فرنسي جديد يصطدم برفض واسع

وكالات

مرر البرلمان الفرنسي، بقرارة أولى، امس الاول، مشروع قانون "الامن الشامل" المثير للجدل لإزاء تقييده حرية الصحافة وإطلاقه أيدي رجال الأمن. ووافق على القانون 388 نائبا، فيما رفضه 104 آخرون (من إجمالي 577) خلال جلسات مناقشته المستمرة منذ 17 تشرين الثاني/ الجاري. ومن المقرر أن يعرض مشروع القانون على مجلس الشيوخ في كانون الثاني المقبل. وإذا تم تمريره من مجلس الشيوخ أيضا، فسيتم طرحه للتصويت أمام الجمعية الوطنية للمرة الأخيرة في وقت لاحق. وفي كلمة له قبل التصويت، قال رئيس الوزراء، جان كاستكس، أن اعتماد مشروع القانون سيعمق التقاط صور ضباط الشرطة من قبل "الأشخاص الخبيثاء"، وأن المشروع سيوضح أكثر في الجلسات البرلمانية الجارية. اقرأ أيضا: فرنسا "ماكرون" تسجل أكبر حملة إغلاق مساجد بعموم البلاد ويحرم مشروع القانون الأمني نشر أي شخص، سواء من الصحفيين أم غيرهم ذلك، صور عناصر الشرطة بوجوه واضحة المعالم. علاوة على ذلك، فإن نشر الصور على وسائل التواصل الاجتماعي بقصد تقويض "السلامة الجسدية أو النفسية" للضباط المناوب، يمكن أن يُعاقب عليه بالسجن لمدة عام، أو بغرامة تصل إلى 45 ألف يورو، بحسب شبكة "يورو نيوز" الأوروبية.

وأثار القانون، الذي قدمته حكومة الرئيس إيمانويل ماكرون، في تشرين الأول، احتجاجات في مدن بجمبع أنحاء فرنسا، بما في ذلك باريس وليون وبوردو ومرسيليا.

كما أنه أثار انتقادات منظمات حقوقية وصحفيين ينظرون إلى مشروع القانون على أنه وسيلة لإسكات حريات الصحافة وتقويض الرقابة على الانتهاكات المحتملة للسلطة من قبل الشرطة.



على الرغم من مخاطر اندلاع أزمة مالية جديدة

## قمة مجموعة العشرين: لا حل لمشكلة الديون

رشيد غويلب



منظمات المجتمع المدني: اشطبووا الديون. أنقذوا الحياة

الديون، بدلاً من الاقتصار على البلدان الأشد فقراً. لقد انتقد رئيس البنك الدولي ديفيد مالبا، حقيقة أن المبادرة لا تشكل حلاً للبلدان الـ 73 المشمولة بها، لأن تأجيل سداد الفوائد يعني بقاء الديون، وحتى إذا ذهبت حكومات مجموعة العشرين إلى مزيد من التيسير، فإن الدائنين من القطاع الخاص (البنوك، وصناديق التقاعد، وصناديق التحوط) سيواصلون الإصرار على دفع خدمة الدين. هذه المبادرة تُوَجَّل للتسديد إلى حين، لكنها لا تخفف الديون.

سوى احتمال تخفيف أعباء الديون، من خلال النظر بتمديد فترة تأجيل سداد الفوائد المقررة حتى حزيران 2021، لسته أشهر أخرى. وهذا يعني أن الأهداف التي طرحتها بعض بلدان المجموعة قبل القمة قد أهملت، والتي تمثلت أهمها بـ: إلزام دائني القطاع الخاص بتأجيل سداد الفوائد، وإذا تطلب الأمر تخفيف الديون. وكذلك شمول الديون العامة لبلدان داخل وخارج المجموعة بما مر ذكره. وتوسيع دائرة البلدان المستفيدة لتشمل جميع البلدان النامية والناشئة التي تعاني من مشاكل

هيكلية الديون في عام 2020، ومن المتوقع أن يكون هناك المزيد، لارتفاع تكاليف الوفاء الاقتصادية. وفي عام 2020، سيصل الدين العام في 35 دولة أفريقية مشمولة بمبادرة تأجيل دفع الفوائد إلى أكثر من 480 في المائة. وهناك 19 دولة أفريقية على وشك الإفلاس أو هي تعيش بالفعل.

غياب الحلول

لم تقدم قمة مجموعة العشرين إلى البلدان الأشد فقراً

عرضة لركود طويل الأمد، ويدفع ملايين الناس إلى الفقر. وفي العديد من البلدان الأفريقية، تشكل تخصيصات خدمة الديون مساحة أكبر في الموازنة من الاستثمارات في قطاعات التعليم أو الصحة أو الضمان الاجتماعي. وهذا يعني أنهم لا يفتقرون فقط إلى إمكانية مالية لاتخاذ إجراءات فاعلة ضد أزمة كورونا في بلدانهم، بل وفي أسوأ الحالات، فإن هذه البلدان مهددة بالإفلاس.

الإفلاس الأول في سياق الأزمة

في 13 تشرين الثاني الجاري، كانت زامبيا أول دولة تعلق سدادها في سياق أزمة الوفاء. وسبق لها أن طلبت من دائني سندات البورو، البالغة قيمتها 3 مليارات دولار أمريكي، تأجيل دفع الفوائد لمدة ستة أشهر. ولم يتمكن البلد المنتج للنحاس، نتيجة للركود المرتبط بالوباء، من دفع فوائد تبلغ 42.5 مليون دولار. لقد رفض المعنويون طلب التأجيل حتى نيسان 2021. وعلى إثر ذلك قامت وكالات التصنيف، بأنزال البلاد إلى مستوى مرحلة "إفلاس انتقائي"، أي أن إعادة التمويل في الأسواق المالية أصبح أكثر تكلفة.

وتعد زامبيا مثلاً على إخفاق مجموعة العشرين في إشراك دائني القطاع الخاص في "مبادرة تعليق خدمة الدين". وفي نيسان 2020 وافق البنك الدولي ووزراء مالية ومجموعة العشرين على تعليق خدمة ديون البلدان الأفقر حتى يتمكنوا من تركيز مواردهم في مكافحة الوفاء. وناشدت مجموعة العشرين دائني القطاع الخاص للمشاركة في مبادرة تعليق خدمة الديون، ولكن دول المجموعة لم تلزم دائني القطاع الخاص بذلك. وزامبيا سادس دولة نامية تتخلف عن السداد أو تعيد

في أيام 21 22- تشرين الثاني استضافت العربية السعودية قمة افتراضية لدول مجموعة العشرين، ودول مجموعة العشرين صدرت ما قيمته أكثر من 17 مليار دولار أسلحة إلى المملكة، أي ثلاثة أضعاف ما تستطيع مجموعة العشرين حشده لتقديم المساعدات الإنسانية لليمن. وفي هذه القمة أيضاً، لم يتم التعهد بتخفيف أعباء ديون البلدان الأفقر في العالم، ولكن جرى تمديد مدة تأجيل سداد الديون المقررة سابقاً.

ديون متفجرة

اهتمت القمة بتأثير وباء كورونا على الاقتصاد العالمي. ويشعر قادة أقوى مجموعة اقتصادية في العالم بالقلق بشأن الريادة الهائلة في الإنفاق الحكومي الذي أجبرت عليه الحكومات للحد من تأثير الأزمة التي أحدثتها الفايروس على الشركات الكبيرة والصغيرة، وعلى العاملين. ويقدر صندوق النقد الدولي أن مجموع الحزم المخصصة للتحفيز المالي والنقدي تشكل 20 في المائة من الناتج الإجمالي المحلي للبلدان المتقدمة. وتمكنت البلدان ذات الدخل المتوسط في العالم النامي من القيام بأقل من ذلك، ووفقاً لصندوق النقد الدولي، فإن ما خصص يمثل 6 إلى 7 في المائة من الناتج الإجمالي المحلي لهذه البلدان.

وفي البلدان الأفقر، تكون استجابة الحكومات أكثر تواضعاً. لقد تم تخصيص ما معدله 2 في المائة فقط من الناتج الوطني، لعدم توفر أموال أكثر لتغطية تدابير مكافحة كورونا محلياً. وهذا يجعل اقتصاداتها أكثر

# عن الجائحة.. الواقع والتساؤلات والآمال

د. مزاحم مبارك مال الله

## أولاً مدخل:

هذا الفايروس معروف لدى العلماء منذ ستين عاما لكن المفاجئ هو ذلك المرض الناتج عن أحد أنواعه مستهدفا الجهاز التنفسي، والذي أطلقوا عليه كوفيد 19 فهو:

- سريع الانتشار عن طريق التلامس.
- حجمه كبير نسبيا بالمقارنة مع باقي الفايروسات ولا يمكنه ان يبقى بالهواء بسبب وزنه فهو يسقط ويوجد على سطوح مختلف الاجسام الحية وغير الحية وعلى الأجزاء المكشوفة، بعد عطاس أو سعال مريض مصاب به.
- بسبب عدم وجود دراسات وبحوث عن هذا الفايروس ومسارته المرضية فقد أصبح العلماء والاطباء في حيرة من أمرهم، وعليه بدأت تلك المتابعات البحثية العلمية عنه وعن أضراره بعد أن أخذ بالانتشار مما فسح في المجال واسعا للاجتهادات وخصوصا تلك التي لم يتسن لها التدقيق والمقارنة.
- لم تواجه البشرية جائحة أو حالة مرضية تمثل هذه الصورة منذ قرن من الزمان.. لذلك أصيب بليارات الناس بالدهشة والفرع والخوف، فالغالبية العظمى منهم لم يعيش هذه الأجواء المرعبة خصوصا وهي تحصل في ظل تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

## ثانياً من أين جاء مرض كوفيد 19:

- استعراضات تفاسير كورونا والأمراض التي تسببها - يشبه الى حد ما واجهه أسلافنا والعلماء في القرون الوسطى من تفسير ما يجري من معضلات، وأصبحنا نعيش مارثون نظريات ومنها على سبيل المثال: مؤامرة لقتل الناس، فايروس تم تصنيعه، خفافيش الصين، استعراض كتيبة عسكرية أميركية عائدة من افغانستان، تطور طبيعي وطفرة جينية، حرب جرثومية... الخ
- لكن المؤشرات العلمية الناتجة عن الخبرة البحثية المتراكمة وبالمقارنة فإنها يمكن أن تدلنا إلى حصول تطور جيني في الطبيعة الهيكلي للفايروس جعله يمتلك قدرة عدوانية مرضية، ويعتقد طيف واسع من العلماء أن التخريب الذي حصل في الطبيعة على يد الانسان مهما كانت دوافعه وعبر عقود وعقود أدى الى حصول تغيرات جغرافية ومناخية وبيئية كالاحتباس الحراري، التصحر، ذوبان القطب الشمالي، ثقب في طبقة الازون الخ...

## ثالثاً حقائق لا يمكن اغفالها

- ما جرى هو تسييس لحالة مرضية. وأصبح فايروس كورونا أحد أدوات الصراع بيد الأنظمة المختلفة.
- تساوت الإمكانات المضادة للجائحة بين الدول ذات الاقتصاد والإمكانات المتواضعة مع تلك الدول التي يشار لها بالبنان في قوة اقتصادها وامكانياتها العلمية والتكنولوجية، وهذا يدل دلالة واضحة على فشل الأنظمة الرأسمالية وكشف عورتها بل وكذبها الكبرى في نظام الرفاهية والسعادة.
- ضراوة الفايروس ما زالت أكبر من الإمكانات العلمية الحالية، لكن المحاولات جارية على قدم وساق من أجل حل الأنغاز والتوصل الى مركز مقتل هذا الفايروس.
- مما يؤسف له أيضا فقد تم استخدام موضوع الجائحة كأداة انتخابية أو أداة استثمارية اقتصادية بل وحتى كتجارة اجتماعية ومنها غيبية.

## رابعاً قراءة في التطبيقات

- التمسك الأمور على الأطباء والعلماء حينما انتشر المرض إلى وباء ومن ثم إلى جائحة وأصبحوا أمام مهمة تاريخية انسانية مهنية اخلاقية لا يعرفون أين المخرج، مما ساعد على نشوء أو بروز حالات الاجتهاد. وفعلا بدأت الاجتهادات ترى جزاء الضغوط الحكومية التي تنعكس عن المواجهات الفكرية الأيديولوجية من جانب وجراء الضغوط الجماهيرية والتي تنظر الى مراكز البحوث والمختبرات متوسلة في العثور على الحل المنقذ من جانب اخر، وراح العلماء يجربون العلاجات تبعا لمعلوماتهم المرتبطة بالنظريات والاكتشافات السابقة عن عائلة فايروس كورونا، وكان كل مركز يصرح بما يراه مناسباً وفق تقييماته. فبدأ العالم الفرنسي "ديدييه راوول" بنظرية (الكوروكوين) المستخدم في علاج الملاريا، والغريب بالأمر أن هناك حالات استجابة للكوروكوين في عدد محدود من حالات كوفيد 19.
- أصبح كل مركز بحثي أو علاجي أو أي مركز صيدلاني وحتى على مستوى المستشفى الواحد، وأصبح معود "التجارب" أحد العناوين المهمة في التعامل مع عدد الإصابات الهائل فراح البعض يستخدم المضادات الحيوية رغم معرفة الأطباء أن المرض فايروسي والمضادات الحيوية لا تؤثر بالفايروسات، ربما هناك حالات نادرة استجابات ولكن السبب في ذلك هو حصول المضاعفات البكتيرية الثانوية التي تستجيب للمضادات الحيوية.
- تمر الأيام وتتضاعف مهمة العلماء والاطباء في الحل الذي تنتظره البشرية وتزداد وتتراكم المعلومات المتأنية من أنحاء العالم وكل يوم يكتشف العلماء أمرا جديدا والذي لا يبتعد كثيرا عن الضغوط السياسية.



## تاسعا تجارب متنوعة في أساليب الوقاية اتبعتها الجهات الصحية المختلفة

- ويمكن تلخيصها:
- الصينيون اتبعوا أسلوب التعقيم والتعفير مع حظر التجوال بمختلف درجاته ووفق المعطيات، وتمكنوا من السيطرة الفعلية على المرض.
- الانكليز أول من أطلق مصطلح (مناعة القطيع) وهي باختصار فسح المجال لانتشار المرض من أجل أن يكتسب افراد المجتمع المناعة الذاتية ضده من خلال آلية تكوين الأجسام المضادة في أبدان البشر حتى لو راح ضحية ذلك أعداد منهم.
- الامريكان وخصوصا ادارة الرئيس ترامب اعتمدت اعتمادا كليا على النمط التجاري في التعامل مع الأحداث وبذلك فضل استخدام الأدوية التي اثبتت الأحداث أنها ليست مؤهلة في الوقت الحاضر للتصدي للجائحة ومن ثم عولت على لقاح يتم استنباطه لهذا الغرض متجاهلة كل الدعوات العلمية في فرض أسلوب التباعد الاجتماعي أو منع التجوال الجزئي أو الكلي.
- الأسلوب الاوربي.. اختلف حسب اختلاف البلدان الاوربية ذاتها.. ففي ايطاليا تفاوتت الإجراءات بين الإيمان بمناعة القطيع وبين الإجراءات الاحترازية الجزئية، وبين عدم الاكتراث. أما في السويد فقد اعتمدوا على الإجراءات الوقائية الشخصية ووضعها في المقدمة من الإجراءات.
- الأسلوب الشرقي والعربي في التعامل فكانت الإجراءات تصطدم بقناعات الناس وولاءاتهم الفكرية وعقائدهم الدينية، فجاءت الإجراءات كسحبة مثبتة على الورق دون التطبيق العملي بسبب من جهل الناس وغياب وعيهم واتكالمهم بالعقل والتفكير على الغيب المطلق.

## عاشرا التوعية الصحية

- بذلت منظمة الصحة العالمية جهودا جبارة وبالتعاون المحلي للدول كافة من أجل جعل المعلومة متوفرة لدى كل الناس من خلال جملة من الإجراءات الاعلامية.
- **أحد عشر** منظمة الصحة العالمية
- WHO - من أهم مهماتها تحديد الخارطة الوبائية في العالم ورسم الخطط والبرامج للسيطرة على الوضع الصحي العالمي بما فيها الجائحات. اضافة إلى إجازة أو رفض أي علاج جماعي أو لقاح يستخدم لهذه الأغراض.
- وقد حاولت البلدان الشمولية أن تجرّ عمل المنظمة لها من خلال تسييس دور المنظمة ضد دولة الصين والذي أراده الرئيس ترامب أن تلعبه المنظمة في الإعلان أن الصين هي المسؤولة عن مرض كورونا وما أنتج من جائحة. ولما رفضت المنظمة تلك الضغوط، كانت ردت الفعل الأميركية والدول الدائرة في فلكها بما يلي:
- تشويه صورة وتاريخ رئيس المنظمة، حتى ادعوا أن رئيس المنظمة ليس طبيبا.
- فكرة قصص ضد رئيس المنظمة ومعاونيه.
- ادعى الرئيس ترامب ان WHO متآمرة مع الصين ضده، وأن المنظمة ضللت العالم ولم تعلن عن الوباء حينها.
- جمّدت الولايات المتحدة الاميركية دعمها المالي إلى المنظمة بحجة تضليل المنظمة للرأي العام العالمي.

- **خامسا** معطيات على أرض الواقع وتساؤلات مشروعة
- الزلزال الذي احده كوفيد 19 هو أركان السياسة الصحية لكل بلدان العالم المبنية أساسا على طبيعة النظام الاقتصادي السائد في كل بلد.
- تعاطم أعداد الوفيات زرع الثقة بأداء الجهات الصحية والتي أحدثت شرخا كبيرا في الحالة النفسية لعموم الناس والتي تمثل أمامها أمرا:
- الاول- إدانة الحكومات حيث وجهت الشعوب إصبع الاتهام الى تقصير وفساد تلك الحكومات.
- الثاني - القبول بقضاء الله وقدره.
- أطلق العلماء في بدايات انتشار المرض تحذيرات بان المرض يتمكن من الداخلين في دائرة الخطر (المتقدمون بالعمى، ذوو الامراض المزمنة، والمشخصون بالهيوط الشديد بالمناعة كالذين يعالجون بالعلاج الكيماوي، ولكن الأمر الصادم الذي شهدناه، هو إصابة أعداد ليست قليلة من الشباب الذين يتمتعون بصحة جيدة.
- انتكاس حالة أعداد من الذين يكتسبون الشفاء، مما زاد مخاوف الناس من المرض وزاد من عدم قناعتهم بما يجري من محاولات ايصالهم الى بر الامان.
- شلّ مرض كوفيد19 حركة الاقتصاد العالمي بما في ذلك التسريح الاحترازي من العمل مما أثر سلبا على الحياة الاجتماعية.
- تأثيرات بالمطلق:
- 1. توقف حركة التبادل التجاري ومساراتها بما فيها البرية والبحرية والجوية.
- 2. توقف السياحة والسفر بكل الوسائط.
- 3. توقف نسبي وجزئي في المدارس ومعاهد الدراسة.
- 4. حصول تباعد اجتماعي غير مسوق.
- 5. تأثيرات مباشرة متصاعدة في سلوكية الأفراد والجماعات حتى في أنشطتهم اليومية المعتادة.

## سادسا الفعل السياسي في مسارات كورونا:

- منذ البدء أطر قادة الأنظمة الرأسمالية مجريات اخبار كورونا المتواترة المتصاعدة، وفي محاولة تغطية فشل اداراتهم بالمعرفة المستبقة بمجريات الأحداث. حاولوا محاولات بائسة زهيدة في تغيير مسار تفكير ووجهة انظار الناس والمختصين عن الحقائق التي تكشف عورة انظمتهم الفاشلة الفاسدة/ فاتضح ذلك من خلال:
- الاستهزاء والاستخفاف بالأخبار الواردة عن ظهور مرض جديد ناتج عن فايروس مدمر على اعتبار أن الفايروس ظهر في الصين وكان الأمر لا يعني ادارات الأنظمة الرأسمالية.
- التريص المتبادل بسياسة النظامين الاقتصاديين العالميين.
- تباطؤ الاجراءات الوقائية التي اتبعتها ادارات بعض الانظمة.
- الرئيس الاميري أطلق عليه اسم "الفايروس الصيني" في حين انتشر الفايروس بين الأمريكان وبمختلف الولايات كانتشار النار في الهشيم! وهذا يدل على أن النظام الصحي الأميركي لم يصمد امام هذه المحنة.
- الجائحة هزّت ادارات النظام الرأسمالي، فبالإضافة إلى أزمته المزمته تولدت أزمة جديدة، فراحت قراراتها لمواجهة الجائحة تتخط ذات اليمين وذات

## ثامنا أطباء بلا ضوابط

- انبرى بعض الأطباء أو ممن امتهن الطبابة في الاتصال بمختلف الوسائل الإعلامية لينشروا الأوهام بين الناس على أنهم وجدوا علاجا لكورونا ولربما لأغراض تجارية مستغلين بذلك تراجع الوضع النفسي للناس والهلع الذي اتبأهم، وقد تنوعت تلك الادعاءات وفق ما يلي:
- استخدام بضع قطرات من مادة الكلور في الماء وشربها.
- استخدام بضع قطرات هايدروكسي كلوروكوين في أي عصير وشربها.
- استخدام جل الزايلوكاتين المخدر في الأنف.
- استنشاق بخار بعض الاعشاب الطبية.
- استخدام خلطات من أعشاب طبية غريبة على مسامح الناس.
- إن استخدام الهيدروكورتيزون=خطا=مع أن هذا الطبيب لم يفهم آلية استخدام الهيدروكورتيزون في كوفيد 19 ولماذا.

## اثنا عشر تأثيرات جائحة كورونا:

- الإيجابية:
- تغيرات مناخية وبيئية ملموسة تمثلت بتخفيف الضغط على طبقة الأوزون وعلى درجات الحرارة.
- عودة التوازن للمحميات الطبيعية للكائنات الحية.
- اعتاد الناس على اساليب صحية واتباعوا النصائح الطبية التي كانت مهملة أو مكرونة جانبا.
- وعي الناس بأهمية المحافظة على البيئة.
- تطوير وتطوير التكنولوجيا لخدمة البشر والاستفادة من معطيات البيئة الثمينة.
- السلبية:
- الاقتصادية - من خلال توقف جزئي أو كلي لأعداد كبيرة من المعامل والمصانع.
- ركود اقتصادي زاد في الأزمة الاقتصادية لكل دول العالم، محليا واقليميا وعالميا.
- زيادة التفاوت بين الأغنياء على حساب محدودي الدخل او الفقراء.
- أزمة اقتصادية عالمية (بعضها ظهر والبعض الباقي سيظهر لاحقا) وخصوصا في البلدان الرأسمالية.
- تغيير نمط معيشة الناس من خلال: التباعد الاجتماعي ومعاناة التعليم من مشاكل حقيقية كون التجربة جديدة على الجانبين. وغير مسار الحياة اليومية للأطفال والمراهقين خصوصا، فأصبح الليل عندهم نهارا وبالعكس، وهذا غير من العادات المعروفة كالأكل والشرب والدراسة والتسليّة ومشاهدة التلفزيون وتجمع العائلة.. الخ فأصبحت الأجهزة الالكترونية الحديثة هي الصديق المقرب لهذه الأجيال. عانى الناس من أوقات فراغ طويلة كانوا يقضونها في نشاطات اخرى. تراجع ممارسة الرياضة لأعداد غفيرة من الناس وقد أثرت على مساراتهم الصحية. أصبح الناس يقضون أوقاتا طويلة في البيوت، مما زاد الضغط النفسي الذي أدى الى حصول مشاكل كثيرة منها ارتفاع نسبة العنف وزيادة في الوزن جراء قلة الحركة والمكوث في البيوت.

## ثلاثة عشر العلاجات واللقاحات:

- طفت الى السطح تجارب محدودة في فعاليتها لاستخدام بعض العلاجات ضد المرض، ك (هيدروكسي كلوروكوين والايروثرومايسين)، اضافة الى الأوكسجين ولا يمكن اعتبارها بروتوكولا علاجيا معتمدا من قبل منظمة الصحة العالمية.
- طورت مقولات عدة:
- إن الفايروس ينتهي مع ارتفاع حرارة المناخ.
- إن الفايروس يكون وقعه أقل لدى الملقحين ضد التدرن.
- الفايروس لا يصيب الأطفال.
- الشباب أقل تأثرا من المتقدمين بالعمى.
- ونتيجة للفراغ العلمي الدقيق في كيفية التعامل مع هذا العدو وفي كل الظروف، وعلى اعتبار أن الإصابة بالفايروس له علاقة بالجهاز التنفسي فقد اتخذت منظمة الصحة العامة قرارا بالاتجاه الصحيح للحد من انتشار المرض وتقليل أضراره، القرار فحواه إبداء النصح بالتباعد الاجتماعي (مترين بين شخص وآخر) وغسل اليدين باستمرار اضافة الى ارتداء الكمامة.
- المخترعات الصينية مازالت تعمل على قدم وساق ومنذ بداية الجائحة وستستمر في البحث العلمي الصحيح وكما اعتادوا سابقا بعيدا عن الفوضى الاعلامية والتأثيرات السياسية والتدخلات الدينية، من أجل الوصول أولا - إلى فهم متكامل لهذا الفايروس وسلوكه المرضي وطبيعته العدوانية وتطوره وانتقاله وشراسته وتغيراته الجينية.. الخ ، ثانيا - إلى علاج ناجح ومصل لقاح فعال يحصّن الناس ضد هذا المرض الذي صار يبعثنا أكثر من أي مؤثرات حياتية أخرى، وعليه فقد تعددت نتائج البحوث في سياق محموم وأسباب سياسية - اقتصادية بالدرجة الاساس في محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه بعد أن كشفت الجائحة عورة النظام الرأسمالي من جانب، أما من الدول التي لا تدور في الفلك السوق الرأسمالي فقد تسابقت من أجل اثبات أنهم هم الصح وهم الذين سينقذون البشرية. وقد استخدم كلا الجانبين الإعلام أبشع استخدام، فظهر اللقاح الأمريكي، والاخر الروسي، والاخر الفرنسي، والبريطاني الكندي، والصيني.. الخ
- بالمقابل لم تعتمد منظمة الصحة العالمية أيا من هذه اللقاحات كون تعضيد وتسمية هذا الاكتشاف لا يمكن ان يُمنح الا بعد مروره بسلسلة التجارب والاختبارات العملية والتي ربما تمتد الى فترات طويلة نسبيا والمعمول بها مع كل لقاح وكل علاج.
- \*\* واخيرا:
- إننا ما زلنا في بداية مواجهة هذا المرض.
- مازال العلم يجهد الكثير.
- مستظهر في يوم التفسير لكل الاستفهامات التي تجول في خاطر البشرية عمّا جرى.
- \*\* وفي المسلمات الاخيرة من كتابة هذا الموضوع اعلنت منظمة الصحة العالمية عن ان تجارب المرحلة الثالثة والاخيرة من اللقاح الجديد (الماني - اميري) تبشر بالخير حيث حققت نسبة نجاح في منح الحماية تصل الى 90%، كما أن شركات أميركية وأخرى روسية تصل نسبة نجاح اللقاحات التي اخترعها بين 92% و95%. ولكن الى أن يحين تعميم هذه اللقاحات تبقى الحاجة الى الاستمرار في تطبيق القيود الوقائية من هكذا امراض فتاكة.

## 75 عاماً على انطلاقها في نورمبرغ

## أكبر المحاكمات في التاريخ



هرمان غورينغ أمام محكمة نورمبرغ

في 20 تشرين الثاني 1945، بدأت في نورمبرغ بألمانيا أكبر محاكمة في التاريخ، حوكم فيها 21 من كبار القادة النازيين، بينهم هرمان غورينغ الذي سُمّاه هتلر لخلافته، للمرة الأولى أمام العدالة الدولية.

اعتباراً من عام 1943، راح الحلفاء يفكرون بمصير مجرمي الحرب الألمان. وقبل الاستسلام حتى، اتفق على مبدأ محاكمة لا سابق لها أمام محكمة دولية وعلمية.

بعد ستة أشهر فقط على نهاية الحرب، راح المدعون الذين يمثلون الدول الحليفة الأربع، يجمعون 300 ألف شهادة وحوالي 6600 قرينة مدعومة بـ 42 ملفاً من الأرشيف.

ونظمت المحاكمة في مدينة مدمرة صمد فيها قصر العدل الموصول بسجن. وتشكل نورمبرغ خصوصاً رمزاً للنازية، إذ كان هتلر ينظم فيها تجمعات ضخمة. وأقرت فيها أيضاً، عام 1935، القوانين المناهضة لليهود.

## افتتاح المحاكمة

في 20 تشرين الثاني 1945، في العاشرة قبل الظهر، افتتحت المحاكمة في القاعة 600 بحضور مئات الصحفيين. وأعلن المدعي العام الأمريكي روبرت جاكسون، "المدعي الفعلي هنا، هي الحضارة".

في قفص الاتهام جلس كبار المسؤولين النازيين الذين كانوا لا يزالون على قيد الحياة بعد انتحار أدولف هتلر وجوزف غوبلز وهينريش هيملر.

جلس هرمان غورينغ الرجل الثاني في النظام، إلى جانب رودولف هيس مساعد الفوهرر، والفرد روزنبرغ منظر الحزب، وفريتز سوكل المسؤول عن العمل القسري، ويواكين فون رينتروب وزير الخارجية، وغيرهم.

ووجهت إليهم تهمة التآمر وارتكاب جرائم حرب وأخرى ضد السلام، إلى غيرها ضد الإنسانية للمرة الأولى في التاريخ.

وحذت هذه الجرائم الأخيرة على أنها "اغتيالات وإبادة واستعباد وترحيل وكل فعل غير إنساني ضد المدنيين قبل الحرب أو خلالها أو الاضطراد بدوافع سياسية وعرقية ودينية"، علماً أن مفهوم الإبادة الجماعية لم يعتمد في القانون الدولي إلا اعتباراً من عام 1948.

## عرض أفلام صادمة

دفع جميع المتهمين ببراءتهم، إلا أن عرض أفلام صورها الحلفاء الغربيون حول معسكرات الاعتقال، أعطت سرياً بعداً آخر للمحاكمة.

وكتب عالم النفس في السجن خلال فترة المحاكمات، ج. م. غيلبرت، في "يوميات نورمبرغ" (1947)، "ارتجفت سوكل عندما رأى قرن حرق الجثث في نورمبرغ.

## كتاب «ذات مرة في العراق» ضمن الأفضل في العالم

التي قامت، بدورها، بتحويله إلى فيلم وثائقي، عرضه شاشاتها في سلسلة حلقات تلفزيونية.

يتحدث الكتاب الذي جاء في تعريفه: في الحرب لا يوجد نصر سهل، عن الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 وتداعياته على حياة الملايين من الناس سواء في العراق أو في الغرب وظهور "الدولة الإسلامية"، وتزايد حدة الإرهاب واشتداد العنف في الشرق الأوسط، وزيادة الهجرة الجماعية، وغير ذلك.

وقد قام المخرج جيمس بلوميل، الحائز على عدة جوائز عالمية، بتوثيق شهادات حية لأولئك الذين تضرروا وعانوا من أهوال الغزو، وجمع شهادات لجنود على الأرض ولصحفيين في العراق، وأجرى مقابلات مع العوائل الأمريكية التي فقدت فلذات أكبادها، واكتوت كثيراً بنار الغزو وتبعاته الكارثية.

وكالات - 22 تشرين الثاني 2020

## متابعة "طريق الشعب"

اختارت الشركة البريطانية المعروفة لبيع الكتب (ووتر ستونز)، ومقرها العاصمة لندن، كتاب (ذات مرة في العراق) للباحث والخبير في الشؤون العراقية الدكتور ريناد منصور والمخرج البريطاني المعروف جيمس بلوميل، ضمن أفضل الكتب السياسية في العالم لعام 2020.

وقد اعتمدت الشركة منذ عام 2012 تقليداً سنوياً يقوم على أن يقدم أصحاب المكتبات، من جميع أنحاء العالم، قائمة مختصرة تضم أفضل كتب العام في مختلف المجالات.

ولشركة ووتر ستونز، التي تأسست في عام 1982، أكثر من 283 مكتبة لعرض وبيع الكتب في المملكة المتحدة ودول العالم، ويعمل فيها 3500 موظف.

وكتاب (ذات مرة في العراق) الواقع في 416 صفحة من القطع المتوسط، عبارة عن تاريخ تراجمياً معاصرة، صدر باللغة الانكليزية عن دار نشر هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي،

لم ينف أن يكون ضالماً في ما حصل، وبقي وفيماً لهتلر متعهداً أن يعيد الكرة. نطق بالحكم في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) 1946، وشمل 12 حكماً بالإعدام وثلاثة بالسجن مدى الحياة، وإثنين 20 عاماً قسراً على المعتقلات في بلسن والتجارب التي أجريت عليهم".

من بين شهود الادعاء الـ 33، المقاومة الفرنسية ماري-كلود فاين-كونوريه، الناجية من معسكزي أوشفيتز ورافينسبروك. قدمت رواية فظيعة امتدت لساعتين، عن نساء يلدن ليقتل المولود الجديد أمام أعينهم بإغراقه بالمياه، ومعتقلات مضطرات على الشرب من مياه البرك الموحلة قبل الاستحمام فيها، والاستدعاءات عند الساعة الثالثة صباحاً.

وقالت لصحيفة "لومانيته" الفرنسية، "قبل أن أتولى الكلام في المحكمة، مررت أمام المتهمين ببطء شديد. أردت النظر إليهم عن كثب. كنت أتساءل ما عساهم يكونون هؤلاء الأشخاص القادرين على ارتكاب جرائم بهذه الفظاعة".

## انتحار هرمان غورينغ

لم تغفل محاكمة نورمبرغ من الانتقاد، وأخذ عليها أنها "عدالة المنتصر"، ولم تخل من بعض نقاط الغموض، مثل مجزرة كاتين التي حاول الادعاء الروسي تحميل مسؤوليتها للنازيين.

في 16 تشرين الأول 1946، في الواحدة صباحاً، نفذ حكم الإعدام شنقاً بعشرة محكومين. وانتحر هرمان غورينغ قبل ساعات في ززانته، مبتلئاً حبة "سيانيد" للإفلات من الشنق الذي لا يعتبره جديراً بعسكري.

حرقت كل الجثث، بما فيها جثة غورينغ، ونثر رمادها في أحد روافد نهر إيسار، لتجنب أن تصبح قبورهم محجاً.

نظمت في نورمبرغ 12 محاكمة أخرى لمسؤولين نازيين، من بينهم أطباء ووزراء وعسكريون.

أ ف ب - 20 تشرين الثاني 2020

وعندما عرض غطاء مصباح مصنوع من جلد بشري، قال شترايشر (قائد نازي): "لا أصدق ذلك"، في حين هزّ (فيليم) فريك (المسؤول النازي السابق) رأسه غير مصدق أيضاً عندما وصفت طيبة العلاج المطبق قسراً على المعتقلات في بلسن والتجارب التي أجريت عليهم".

من بين شهود الادعاء الـ 33، المقاومة الفرنسية ماري-كلود فاين-كونوريه، الناجية من معسكزي أوشفيتز ورافينسبروك. قدمت رواية فظيعة امتدت لساعتين، عن نساء يلدن ليقتل المولود الجديد أمام أعينهم بإغراقه بالمياه، ومعتقلات مضطرات على الشرب من مياه البرك الموحلة قبل الاستحمام فيها، والاستدعاءات عند الساعة الثالثة صباحاً.

وقالت لصحيفة "لومانيته" الفرنسية، "قبل أن أتولى الكلام في المحكمة، مررت أمام المتهمين ببطء شديد. أردت النظر إليهم عن كثب. كنت أتساءل ما عساهم يكونون هؤلاء الأشخاص القادرين على ارتكاب جرائم بهذه الفظاعة".

## رودولف هيس وحيداً

عُقدت الجلسة الأخيرة في 31 آب 1946، وحاول خلالها المتهمون التخفيف من ضلوعهم في الجرائم.

قال غورينغ فيها، "لم أصدر الأوامر بإبادة اليهود، لم أصدر الأوامر يوماً برمي طياري الدول الحليفة بالرصاص، كنت أجهل ذلك وأنا أعارض ذلك...".

وكان رودولف هيس الوحيد من بين المتهمين الذي

## سقوط عريس تركيا

## أحمد مصطفى\*

لم يكن رد جميل، بل كان في الواقع كما يصفه كثير من الأتراك بالعريس، لأنه زوج ابنة أردوغان الكبرى إسرأه ووالد أحفاده.

بل ليس ذلك فحسب، إنما لأن بيرات فيه كثير من رجب نفسه - خاصة العنجهية والصلف والاعتقاد بأنه يعرف كل شيء ويفهم في كل شيء.

بعد مظاهرات غازي بارك ضد أردوغان في 2013، بدأ مسار جديد من تعزيز السلطة في يد الحاكم لإدراكه أن منحه التحسن الاقتصادي أخذ في التراجع، وأن قاعدة مؤيديه من متدني الأرياف البسطاء قد يمنحوا الحزب الحاكم أصواتا لكثهم لا يمثلون أي قوة حقيقية في بيروقراطية الدولة.

وهكذا، ضاقت دائرة أردوغان ولم يعد يثق بأحد سوى أهله وعشيرته فزاد نفوذهم أكثر. ولأن ابنته الصغرى،

ما زال الأتراك، والمعنيون بأمر تركيا خارجها، يقرأون الصعود السريع والوقوع المفاجئ لصهر الرئيس رجب طيب أردوغان ودلالة ذلك على المستقبل السياسي لحكم "العائلة الأردوغانية" ومستقبل الحزب الحاكم نفسه.

رغم سيطرة أردوغان وأهله وعشيرته، على الإعلام التركي تقريباً إلا أن ذلك لم يحل دون تلمس ما يناقشه الأتراك عن سقوط "العريس"، حيث يوصف بيرات ألبيرق منذ دخوله البرلمان والحكومة عام 2015.

ورغم أن والد بيرات، الكاتب "الإسلامي" صادق ألبيرق، صديق أردوغان وممن ساعدوه في اختطاف حزب الرفاه من الراحل نجم الدين أربكان، فإن تصعيد أردوغان له

يعد من بين أهله وعشيرته من يمكنه أن يستخدمه "منصة" يطفو فوقها بعد.

لم يقتنع كثير من الأتراك بأن إقالة بيرات ألبيرق (العريس) خطوة تصحيحية من جانب أردوغان، تشبه ما وصفه هو بالعبارة الشهيرة للخميني عند قبوله وقف إطلاق النار في الحرب الإيرانية العراقية: تجرع المر.

وقصد أردوغان بتجرع المر هو القبول بوصفات الاقتصاديين المحترفين لمحاولة وقف التدهور، فلرهما فات الأوان بالفعل لإمكانية عكس منحى التدهور الاقتصادي.

إنما السقوط الحقيقي سيأتي من من عنجهية أردوغان، وكل أهله وعشيرته، الذين لا يدركون أنهم السبب فيما وصلت إليه الأمور، لذا، تجد بعض أنصار بيرات ألبيرق يتحدثون عن إمكانية عودته للحكومة، بل إن بعضهم لا يستبعد حتى الآن خلافته لحماه رجب الذي لم يعد ممكناً أن ينقل السلطة لأي من ولديه أو ابنته الصغرى.

لا مبالغة في الأمر، فهذا ما يدور فعلاً في إطار حكم العائلة والأهل والعشيرة، ويتناقضه الأتراك بمرارة.

\* كاتب صحفي مصري

تقريباً، ونفذت احتياطات البنك المركزي الذي ضح أكثر من 140 مليار دولار لدعم العملة، وفرت رؤوس الأموال خارج تركيا وأصبحت الشركات تعاني تحت وطأة ديونها بالدولار وفقد الأتراك في الأعمال الصغيرة والمتوسطة وظائفهم.

لكن أردوغان لم يطلب من صهره الاستقالة بسبب تلك الكوارث المالية والاقتصادية، فقد حدثت كلها تحت عينه ويمكن لزوج ابنته أن يحاجج بأنه فقط كان "ينفذ تعليماته"، إنما هي الانتهازية الإخوانية التقليدية التي ينطبق عليها المثل الشعبي الشائع: "إذا جاءه الطوفان وضع ابنه تحت قدميه".

والواضح أن الطوفان القادم على تركيا بسبب سياسات أردوغان لن يكفي أن يضع الرئيس كل أهله وعشيرته تحت قدميه ليطفو رأسه فوق الماء ويتنفس.

وقد لا ينتظر الوضع حتى انتخابات عام 2023 ليطمئن اختبار مدى استمرار التأييد الريفي لحزب أردوغان، فمع تبعات أزمة وباء كورونا التي يضاعف من تأثيرها في تركيا مغامرات أردوغان الخارجية يمكن أن يضرب الطوفان أركان حكمه في أي لحظة. ولم

سمية، التي عينها مستشارة له من قبل فأثار الأمر تندراً في الساحة السياسية التركية، لن تدخل البرلمان أو الحكومة، فكان الصهر موضع الاختيار.

ولا ننسى أن ذلك تزامن أيضاً مع حملة على فساد أهل أردوغان وعشيرته (اعتبرها حرباً من "الدولة العميقة" عليه) طالعت شظاياها ولديه أحمد وبلال. وما زال ابنه

متورطاً مع مصر في تركي في قضية في نيويورك تتعلق بالمليارات الإيرانية في عمليات التناقص على العقوبات.

يحدثك كثير من الأتراك عن بيرات ألبيرق، الذي يرأس مجلس إدارة مجموعة اقتصادي يدير جناحاً للنشر والإعلام فيها أخاه الأكبر سرحات المسؤول عن شبكة من ناشطي مواقع التواصل مهمتهم الترويج لأردوغان واستهداف معارضيه، فلا تجد أحداً يرى ميزة في بيرات سوى أنه صهر الرئيس (العريس) وأن طموحه يتجاوز جهله بكثير.

مع دخوله البرلمان نائباً عن حزب أردوغان العدالة والتنمية عين وزيراً للطاقة، لكنه عينه كانت على إدارة الاقتصاد كله حتى ضم له حماه وزارتي المالية والخزانة في وزارة واحدة وعينه فيها في 2018.

ومنذ ذلك الحين فقدت البردة التركية نصف قيمتها

## تشومسكي: الاجابة في أيدي نشطاء اليسار \*

فيمكنهم إحداث فرق. لذا أعتقد أن الإجابة على سؤالك إلى حد كبير في أيدي نشطاء اليسار. نحن نعلم ما سيفعله الجانب الآخر. سوف يدفعون بالسياسة إلى اليمين، بغض النظر عما يفعله الناخبون. إذا ظلت الحركات الشعبية نشطة وقوية، فيمكنها تغيير الأمور.

\* مقتطف من حوار موسع أجرته ليلياخ بن دافيد من موقع "سبحا ميكوميت"، وترجمه حسن مصاروة مع المفكر الأمريكي المعروف نعوم تشومسكي حول الانتخابات الأمريكية الأخيرة، ونتائجها وتداعياتها المحتملة. نشر الحوار على موقع (الاتحاد) الحيفاوية بتاريخ 18 تشرين الثاني 2020.

فيه، بدون وظائف جيدة. لم ينفذ أوباما هذا الجزء أبداً من وعده. لا شيء منه البتة. فقط انقذوا الأغنياء الذين تسببوا في الأزمة، وألقوا بالضحايا في النار. وكانت النتائج واضحة. في غضون عامين تقريباً، انقلبت الطبقة العاملة والفقرء ضده، وبحق. لقد تعرضوا للخيانة الكاملة. وهذا ما وضع الأساس لصعود ترامب. تشبع الناس بخيبات الأمل، أصبحوا غاضبين وبحق، وعرفوا أن الحزب الديمقراطي باعهم. ي طرح نفس السؤال اليوم. إذا عاد النشطاء واليسار إلى بيوتهم وقالوا "نثق بابيدن"، ستعود البلاد مباشرة إلى سيطرة اليمين، تحت ضغط من طبقة المتبرعين الديمقراطيون في "وول ستريت". إذا استمر النشطاء في العمل، وبقوا على أهمية الاستعداد للنضال، واستمروا في الضغط وما إلى ذلك،

باع نفسه بالكامل لطبقة المتبرعين في "وول ستريت". كان مقدورنا رؤية ذلك على الفور.

وتنذكر أن أوباما كان يسيطر على مجلسي الشيوخ والنواب معا خلال العامين الأولين. كانت هذه فترة أزمة السكن والازمة الاقتصادية. سن الكونجرس قوانين لإنقاذ أولئك الذين تسببوا في الأزمة: البنوك، وبيوت الاستثمار، وأولئك كانت ممارساتهم الاستغلالية والفسادة - الرهون العقارية عالية المخاطر التي كانوا يعرفون أنه لا يمكن سدادها - هي التي تسببت في الأزمة. لذلك أنقذهم المشجعون في كونغرس أوباما. كان هناك جزء آخر من وعود أوباما التشريعية، القوانين المخصصة لدعم ضحايا المستثمرين، الأشخاص الذين طردوا من منازلهم، الذين لم يعد لديهم مكان للعيش

ماذا نتوقع من إدارة بايدن، وكيف تعتقد أن الناشطين الليبراليين والراديكاليين يجب أن يروه ويعاملوا ادارته؟

تشومسكي: علينا أن ننظر إلى الوراء، إلى أوباما. عندما تم انتخاب أوباما، حيث نطق بالكثير من الكلمات اللطيفة التي خاض فيها حملته الانتخابية - "الأمل"، "التغيير"، "سنفعل أشياء رائعة" - انسحب مجتمع النشطاء وقالوا "حسناً، سوف نثق به" وكان ذلك خطأ كبيراً.

إذا كنت تثق في الرئيس، فسوف يخونك. وأول ما فعله أوباما هو خيانة الطبقة العاملة والطبقة الوسطى واليسار.



نعوم تشومسكي

# محنة العمر عند الشاعر الراحل صاحب الضويري



صاحب الضويري

انطوت على الكثير من اشارات تمرد الضويري على واقعه وشعوره بالمرارة والحيف ، فالقصيدة كانت مثقلة بالشكوى من ظلم ومعاكسات الزمان له ( عفه كلبى شحمل لوعات وشال ) ( يفر بيه الوكت فر المحاجيل ) ( يدوليني الزمان شلون ماراد ) ( نشف ريجي ) ( واطل ملجود ) ( اسهر والدموع مرافجه الليل ) ( جره بيه الأم مجرى المرازيب ) ( جاهذا العمر منبت عواجيل ) ، وهذا الحشد من الصور السوداوية التي وردت في القصيدة كانت مؤشراً على خيبة الشاعر وشعوره باليأس والضياع . وهناك مصادفة غريبة تستحق التوقف عندها وتأملها بعمق هي التقاء بعض جوانب تجربته مع تجربة الشاعر الروسي " ماياكوفسكي " بالرغم من المسافة الزمنية والمكانية بينهما ، فكلاهما عاش أزمة شخصية حادة دفعت بهما الى الاقدام على الانتحار في غرفة معزولة باطلاق الرصاص على نفسيهما وهما في سن الخامسة والثلاثين من العمر ، مع الاختلاف في النهاية حيث لم يستجب القدر للأول فنجأ باعجوبة من تلك المحاولة المرعبة في حين انتهت حياة الثاني فيها .

والقاريء لشعر الضويري يكتشف انه كُتف من استخدام مفردة ( العمر ) في مواقع متعددة من قصائده وبدلالات مختلفة وكما اسلفنا انه بحدسه الفطري تنبأ بأن رحلة العمر قصيرة وكأن القدر وافقه في تنبؤه فرحل وهو لم يتم الثامنة والثلاثين من عمره :

صبح عندينا ياكوم خطر .. الموت ومن فرش للموت داره

معظم قصائده تشعر انه يعيش محنة مع العمر حيث تقرأ فيها الشعور بالاحباط واليأس من ايجاد شريك يتمتع بعذوبة الضمير ( انه الذي عبه وعجز ضامري .. لن ماشفت واحد عذب ضامره ) وبالتالي هو غير ملزم بالانسجام مع هذا العمر وتحمل المزيد من الضربات :

صبر النوك لايد ما اله حدود .. ومو مطلوب اطل عمري صابر

وحتى مرحلة الشباب التي تمثل ربيع الانسان

سبعيش سعيدا يوما ما ، حيث عاش هذا الهاجس في مرحلة مبكرة من حياته ، جسدت ذلك قصيدته ( متعوب ) التي تعد من بواكير شعره والتي كتبها في مطلع السبعينيات وكان في العشرين من عمره ، ففي هذه القصيدة ترد مجموعة من الصور توحى بان الشاعر مقبل على حياة عاصفة بالأزمات والانكسارات ابتداءً من عنوان القصيدة ( متعوب ) الذي يحمل دلالة الاستسلام وعدم القدرة على مواجهة التحديات وصولاً الى البوح المباشر بالخواء وفقدان الأمل :

وبكه عمري حماده ويس عراجيب .. وكصور الأمل صارت خرايب

ياخذنا الشاعر في رحلة عذاباته التي من ابرزها فقدان الاحساس بجذوى الحياة التي هي ظاهرة سلوكية تجعل الانسان محبطاً وتدفعه الى النفور من حياته والتفكير بالخلص منها ، وللأسف هذا الاحساس لازم الضويري منذ وقت مبكر من حياته وظل ينمو في داخله حتى وصل به الى محاولة انتحاره الفاشلة ، وقصيدة ( متعوب ) المبكرة بالذات

ثامر الحاج امين

موت المبدعين - على وجه التحديد - بأعمار قصيرة ، قضية حظيت باهتمام عدد من الدارسين الذين بحثوا فيها وتناولوا اسبابها برؤى مختلفة ، بعضهم عزاها لأسباب تتعلق بدواخل المبدع نفسه حيث يرى هذا الفريق ان الاحساس العالي بالعبء والحزن واعتصار المبدع فكره الابداعي لتنشيط الخيال يؤدي الى استنزاف مناعته ومقاومته ويحيله هذا الجهد الانساني الى كائن هش لايقوى على مواجهة تحديات الحياة ، في حين يطرح الكاتب المصري " أحمد سويلم " في كتابه ( شعراء العمر القصير ) تصوراً آخر لأسباب موت الشعراء بأعمار قصيرة يتلخص بتمرد هؤلاء الشعراء على واقعهم والاتجاه الى العزلة التي يقضونها في تدمير النفس من خلال تعاطي الخمر وتغييب العقل بطرق مختلفة ، ومع ان هذا التصور يحتمل جانباً من الصواب من خلال تشابه نهايات عدد من الشعراء الا أنه لا يمكن اعتباره لوحده وتعميمه بشكل مطلق ، حيث ان نهايات متعددة غيبت عدد من المبدعين في ظروف مختلفة، فعلى سبيل المثال لا الحصر فان الشاعر لوركا ( 32 عام ) مات معدوماً والشاعر ماياكوفسكي ( 35 عام ) مات منتحراً والشاعر بوشكين ( 32 ) مات مقتولاً بالمبارزة والشاعر لوتريامون ( 24 عام ) مات غامضاً والشاعر جون كيتس ( 26 عام ) مات مريض السل والشاعر بدر شاكر السياب ( 38 عام ) مات نتيجة تفاقم الألم في الظهر والشاعر ابو القاسم الشابي ( 25 عام ) مات مريض القلب والشاعر أمل دنقل ( 43 عام ) مات مريض السرطان والقائمة تطول .

الشاعر صاحب الضويري ( 1947 - 1985 ) يمكن تصنيفه ضمن مجموعة الشعراء الذين ماتوا بأعمار قصيرة وبنهاية تتسجم مع تصور الناقد سويلم ، فقد مات هذا الشاعر وهو بعمر ( 38 عام ) بعد ان عاش حياة غارقة بالهموم والأزمات الشخصية والاجتماعية ، وهو بحدسه الفطري تنبأ برحيله المبكر من دون ان يساوره شك ولو لمرة واحدة بانه

الشاعر في اعترافه هذا يتجرد عن ( الأنا ) مُعلنًا : (عطشان أو هيمة هجرانك ، تمطر بيهه اغيوم الصيف . اشمدريني الذنيه امخيلتك شفرة سيف..!؟) شوك الورد ، هي قصائد المناخ الأول، المناخ الذي تطامت فيه حياة الشاعر شعراً من دون إدعاءات بالأضافة والتجاوز ، حتى أنه أضحى فصل أبوذيات في نهاية المجموعة لتأكيد هذا المناخ . وهكذا تمحنا إيقاعها بهدوء يشير الى سريتها : غرقت كل فيافي الناس بالناكوط .. واحنه امجانل الغربان ع الكظره ...

## دخيل الله

من ظيم اليمر عالناس مجبورين  
عبدت جم هبل وتقدم الزلفه  
عراقيين نشمخ ما نطخ الراس  
فوت وما نذل مثل النخل وكفه  
غداً تشرق شمسنه والعراق النور  
يحاسبكم شعبنه وترجع الكفه  
بساحات التظاهر ساحة التحرير  
سلميه المطالب نهتف بلهفه  
الخانغ ما يهم باجر نردها حوك  
الخاين للشعب بحالنه انتجفه  
بعدهن بحيلنه ونسحك سياسي الجور  
الصبر بينه جبير وماكو كل رأفه

وبكاس العمر ما باقي بس رشفه  
نهرين العراق دموع تجري سيول  
مات الزرع بيها وذبلت السعفه  
الجمال يحمل ذهب حال العراقيين  
ويخدم للأحزاب ويا حزب وفه  
العراق اغنه بلد واقفر شعب بالكون  
وحيتان الفساد الخيزنه اتلفه  
نرجه الفرغ بيكم يا بزر شيطان  
وانتوا بيا زنيم وظالم انوصفه  
بيضتوا وجه طاغوت سافل طاح  
وأصابع للندم عضينه جم وسفه  
ضاكنت بينه وسعه ولا أمل نرجاه  
ولا صاحب بخت نترجه ونكلفه

حامد كعيد الجبوري

دخيل الله ودخيلج يا سنة عشرين  
كورونا الوباء وساسة الصدفة  
يمته الفرغ ربي وترفع الآفات  
عبادك ترتجي وباب الصبر كلفه  
إنكسر كلب الصخر من الفقير يلوع  
وعيون السياسي امغمضه وصلفه  
باعونا شلغ قبضوا ابدمنه فلوس  
وليم المشتري ولا نكدر انكفنه  
علينا تحالفوا بايع وشاري السوء  
نصحه بيا نواعي ويا حزن نخفه  
جنبناه صبر من المهدي للموت

## شخبارج يبصره

نجماتج  
يا بصره هلي ياكمر  
فوغ الروس  
ينثر بالامل  
تضحك  
حماماتج  
حمامات السلام  
اتشيل  
فوغ الجنج  
ورداتج  
يفتحن للاماني يصوغن  
الجللمات  
من الشمس  
جللماتج  
يادرة خليج ولؤلؤة  
بمحار

هيفاء الاميري

اخبار  
ميناتج  
اشو سنطه  
وهدوء وانتي ماتحجين  
بس بالعين  
دمعاتج  
بجيتي عله المدير  
اهواي  
وشعلتيله  
شمعاتج  
مايظفن اذا مرت عليهن  
ريح  
يضون عالبحر  
والليل

## تهت والضيغوني طلعوا أشباح



الشاعر الراحل محسن الخياط

انا شوك الغريب الكرب ولاح  
انا حسرة هذاك الأيس وراح  
تعنيت اليخوف جلمتي سلاح  
انا العن الشماتة بوجعته ارتاح  
انا الكلما تحصدته يردله سباح  
ذهب من زيغ حلوة وبالدرج طاح  
هو عذبي على روجي الشكر فاح  
يفارين المرارة هنا بالوكاح  
اجر بالليل جن مجرار ملاح  
يطيحه البعد ماضاكت اللكاح  
يفيضه ويحضنها خيار قداح  
يسلطان الجباري الفاراش جناح  
يماي الدلع صدره وطفطف وساح  
رهم عشكك عليه اراهام مفتاح  
وانا وهمي عرايا ثنين بوشاح  
كغت روجي على جرحي ولحت الحاح  
اخذي بطيبتك ياريج مسطاح  
تعت بيه ومرامي بياكتر داح  
ازر وحدة على وحدة ايمير انياح  
تمت وكفة شكف عن لجم الصفاح  
تهت والضيغوني طلعا اشباح  
اداور بالمرادي وكيش ماصاح  
علت هامتي الخورة وماكو ملواح  
يهالتحل بروجي منيلها امتاح  
هلب ويدوخ بي قباض الارواح  
انا المامش وراها جنازتي صياح



## فضاء شعبي

### شوك الورد .. المناخ الأول

ريسان الخزعلي

إمعاتين ..  
إجدامك عمَّ الشواطي إمعاتين  
منتهين ..  
صرنه سباح اجرفككم ..منتهين  
يبي شوفتكم عزيزه إعله المضايغ  
يبي جيتكم طعم فوك الشفايف  
ماينه انتم..واحنه ليكم معتنين..امعاتين .  
ما تقدّم مقطع من القصيدة - الأغنية ( امعاتين ) .. وجدته مناسباً لإستلهال القول في مجموعة الشاعر المعروف ( شوك الورد عبد الرضا الذهبي ، اللامي سابقاً ) الموسومة ب ( شوك الورد ) وذلك لرسوخ هذه الأغنية في الذاكرة الغنائية العراقية ، لما توافرت عليه من شعر غنائي مختزل ولحنية عالية واداء متمكن .. وقد كانت سبباً اضافياً في شهرة الشاعر الذي ابتدأ مشواره الشعري منذ الستينيات ، وواصل النشر في الصحافة العراقية بتواز مع الشعراء المجالين له ، الشعراء الذين يكتبون القصيدة الحديثة ، حتى أصدر مجموعته الأولى / جلمات للمسافر / في السبعينيات .

من بواكيره الشعرية ، قصيدة لفتت اليه الانتباه ، الا وهي قصيدة ( الولاية ) لما تمثله من مواجهه حادة مع المدينة التي فاجأت الشاعر بما لا يألفه ، وهو المكتنز لعادات الجنوب الاجتماعية ، حتى وقف منبهراً أمام هذا التحول المكاني المدني : يولايه..يلولايه ،اجيتج شايل اهمومي أو لكيت اهمومج اهوايه .

مجموعة / شوك الورد / تُمثّل المنجز الشعري المحقق للشاعر ، حيث ضمت قصائد الأولى واللاحقة بما في ذلك مجموعته / جلمات للمسافر /.. ومن أهم الملامح الفنية والموضوعات التي توافرت عليها المجموعة : الغنائية ، البساطة العميقة ، الندم والتأسى ، المرواحة بين الاشكال الشعرية ، الذات والآخر ، الوطن والمرأة ، المقاربة بين اللهجة واللغة ، ذاكرة المكان الأول وصدمة المكان الجديد ، الحلم وجرح الصحو المستمر ، الإكتفاء بالتدبير الذاتي في بناء القصيدة . ومثل هذه الاشتغالات مجتمعة ، تُثقل القدرة الشعرية ذات الخصوصية ، خصوصية الشاعر في أن لا يستعير توصلات وممكنات الآخر . والشاعر لا يتردد من الافصاح عن ذلك : محاولتي هذه مغامرة أخرج فيها عارياً أمامك حاملاً كل التناقضات ، ففخفُ عني حدة الطعج وإرحمني ثقل التفرغ ، فأنا انسان ولدت بين ظهرايك متأثراً بالبيئة التي ولدت فيها وفطرت على ثقافتها ، لا أحمل عقل الانبياء .

والشاعر في اعترافه هذا يتجرد عن ( الأنا ) مُعلنًا :

(عطشان أو هيمة هجرانك ، تمطر بيهه اغيوم الصيف . اشمدريني الذنيه امخيلتك شفرة سيف..!؟)

شوك الورد ، هي قصائد المناخ الأول، المناخ الذي تطامت فيه حياة الشاعر شعراً من دون إدعاءات بالأضافة والتجاوز ، حتى أنه أضحى فصل أبوذيات في نهاية المجموعة لتأكيد هذا المناخ . وهكذا تمحنا إيقاعها بهدوء يشير الى سريتها : غرقت كل فيافي الناس بالناكوط .. واحنه امجانل الغربان ع الكظره ...

## هلاهل ايدك السمرة

غسان الفاضل

هلاهل ايدك السمرة

نثرن كل رسالاتك عواطي وزفه للفرقه

تاريخك غميج ايفرق البره

محطاتك غصن زيتون

بصدور الحمام تغاوي ضحكاتك سمار الدم !!!

جدابيل ريج حس ليل وشمع مقفول ومكدر !!

شهك الها النخل دخان لون احمر !!!..

هلال العيد يقسّل وجهه من هورك

ملاكتك تسبح خطوة الجمره !!

حزك من وئين الكاع جن (عادل) يشابك

موت خل النخل

غمزت عين منجل يم وحي السنبل ..

الليل وضوه الجاكوج

صوت ابيض بشوك العامل السندانه من يجبل ..

(وطن حر) وشعب مايلي كلبه الخوف

شعارك حرز المتبهين

نبي وراسم قرايينك

علت اصوات متخورس فناجينك

اعواد المشانق زوكت طاريك

ندي كرنفل يطوف بصحوة سنينك ..

شمس اذارك المهيبوب

تذل وجه الاقاعي وليله وسراره

تظفر للمجد من خيط جيفارا

تحني كل نخلنا امشط انهاره..

تكاسر ثوبك الابيض غصن جوري

ومطر خير وشعب الوان

قضيتك يبقى حر وعابش الانسان ...

## «اطفال الأنفال» لـ يوسف ابو الفوز

عن دار سردم في السلبيانية، صدر كتاب «أطفال الأنفال»، للكاتب يوسف أبو الفوز، مترجماً الى اللغة الكردية، من قبل الاستاذ محمد حمه صالح توفيق، الذي كتب مقدمة للنسخة الكردية، والذي رفد المكتبة الكردية بترجمة العديد من المؤلفات العربية، وشارك الكتاب في معرض الكتاب الدولي، الذي اقيم في السلبيانية في الفترة 18-27 تشرين الثاني 2020. والكتاب الذي قدم لنسخته العربية الصادرة في 2004 الشاعر الكردي عبد الله بشيو، وهي شهادة كتبت خلال وجود الكاتب مقاتلاً في كردستان. وسجل من خلالها معاناة الأطفال الكرد وجريمة الإبادة الجماعية التي حملت اسم الأنفال، التي نفذها النظام الصدامي ضد الكرد. الكتاب سجل شهادة الكاتب وانطباعاته عن جريمة الأنفال وسجل شهادة وقصص الأطفال أنفسهم، بلغتهم موهوبة بالبراءة والرعب، والى جانبها رصد حياة المقاتلين الأنصار الذين واجهوا مجازر النظام. المؤلف يوسف ابو الفوز من مواليد 1956، مدينة السماوة، غادر العراق صيف عام 1979 لأسباب سياسية وثم التحق بقوات انصار الحزب الشيوعي العراقي، التي اشتركت في حركة الكفاح المسلح ضد النظام العراقي السابق، وبقي هناك حتى احداث الأنفال عام 1988، حيث بدأت رحلته مع المنفى واستقر في فنلندا منذ مطلع 1995.

## بلغات الشعوب

# مؤيد طيب: مهما وضعت سكرًا.. لا يصير الشاي حلوًا مثل اطفالي

سبع قصائد ترجمها عن الكردية: د. ماجد الحيدر

فراعة	لوحة على جدار قلبي	بائع الشاي	يرى ما فعلت وما فعل ودعه يرى لماذا لم يسجد إبليس أمام أبيك!
فراعة منسية في حقل مهجور ما حرته أحد أو بذره ...	كان القمرُ خنجراً فضياً في قبضة الليل، وكان قلبي قُبْرَةً بريئةً حبيسة القفص	كادحا كان: في الليل يصنع الأطفال ويصنع الشاي في النهار يبيعه ويحدث نفسه: يا للعجب	أثقل الكرى عيني، لم يتقلعها.. قصيدي التي لم تكد تولد وصغيري التي فطمت لتوها استيقظنا معا
ينتظرُ السرابُ كي يزرعه ويملأ ساحته بألوان الورود ...	وهمة نسماّت عذاب تمسّط الخصلات عند البحيرة الغافية وعلى ضفافها كانت شجرة سكري تراقص النار.	يا للعجب مهما وضعت سكرًا لا يصير الشاي حلوًا مثل اطفالي!	وشرعنا معا.. بالبكاء. طفلي عندها أم ولكن من لقصيدي سواي؟
أسطورة هي ولكن من منا لم يصدق يوماً بأسطورة من منا لم يضحك مرة على نفسه ولم يبكٍ عشراً عليها!؟	... ثلاثون عاماً وهذه اللوحة عالقة على جدار قلبي كنفش على حجر. شاب الجدارُ بهتت ألوانه وأمحي وجهه يبد أن الطائر يرفع وجهه ويقول: لا لن أطفح منقاري من جديد	قابيل والغراب) مرة أخرى ها هي جثة هابيل ملقاة بين أقدام أخيه. مرة أخرى ينتظر قابيل الغراب. بيد أن الطائر يرفع وجهه ويقول: لا لن أطفح منقاري من جديد	استيقظنا معا وشرعنا معا.. بالبكاء. طفلي عندها أم ولكن من لقصيدي سواي؟
شلال من النور اقتحم نافذتي فأشرقت شمساً معاً: واحدة أمام نافذتي والأخرى على الوسادة. لم يكن الكرى قد غادر عيني حين غربتنا معا في فنجان قهوة الصباح	... ثلاثون عاماً وهذه اللوحة عالقة على جدار قلبي كنفش على حجر. شاب الجدارُ بهتت ألوانه وأمحي وجهه يبد أن الطائر يرفع وجهه ويقول: لا لن أطفح منقاري من جديد	قابيل والغراب) مرة أخرى ها هي جثة هابيل ملقاة بين أقدام أخيه. مرة أخرى ينتظر قابيل الغراب. بيد أن الطائر يرفع وجهه ويقول: لا لن أطفح منقاري من جديد	تفاحة حمراء) كل يوم تحل في قلبي فصول أربعة لكن في كل يوم يغدو الشتاء أطولها. أما من أحد يخبر الشمس أن هذا الذي بصدري قلب.. تفاحة حمراء لا قطب شمالي!؟



بصري، حيث أسكن في الطابق الثالث من بناية تشغل حيزاً في شارع السعدون، بضعة أمتار من نفق التحرير المجمل بخيام النوار المتصممين منذ شهور في سبيل الحرية من أجل الوطن المسلوب. بالطبع كنت أتعاطف معهم وقدمت لهم على الرغم من محدودية إمكانياتي الكثير من الإعانات المادية لكي أساهم في إدانة زخم تظاهراتهم الشبابية، وحين تم انسحابهم من أماكن اعتصامهم شعرت بمسؤوليتي في الوقوف الى جانبهم من خلال مراقبتي لتلك الخيام بمعنى تطوعت لحراستها فكننت أذهب هناك ليلاً خلسة لأطوف الخيام التي تم إغلاقها بإحكام لأتأكد من عدم العبث بها وإذا صادفت وجود أحد النوار الحراس أحبيه وأستعلم منه عما إذا كانت به حاجة الى دعم فكننت أسأله قائلاً: "قل لي رجاء ان بك بحاجة الى وجبة عشاء خفيفة أو علبه سكاكر فيبتي قريب من ساحة الاعتصام".

تتطفئ معظم أضواء نوافذ العمارات فقد انتصف الليل ومثل الناس من الاستيقاظ القسري وهم يأملون بأن يسرع المساء بالرحيل لينبج فجر يوم ربما سيحمل لهم أملاً من نوع ما. لا صوت يسمع في مثل هذا الوقت الميت من الليل، تخمد كل الأصوات باستثناء صوت الليل الغامض. الفتاة التي كانت منكب على هاتفها الخليوي في شرفة شقتها الواقعة أمامي، تنسل بعد أن تهجع والدتها الى النوم وتخرج من باب شقتها، أقبل بصري الى الشارع فأرى من بعيد وميض سكاره وحيدة في أسفل البناية وعند مدخلها المظلم، انه الشاب القلق الذي كان يرنو الى شرفة حبيبته ويتبادل معها الرسائل النصية، جاء متقدماً بحذر شديد وهو يلوذ بجدران العمارات لتلا يجذب نظر أحد وهو يدنو خلسة من باب عمارة سكن حبيبته التي ظهرت مثل شبح عند مدخل العمارة بالتزامن مع اقتراب حبيبها، يلتقيان في ذلك المدخل المظلم والخلي، يجلسان فوق درجته تشبكي أيديهما في عنق صامت، في تلك اللحظة ذاتها يخترق صوت نشار سكن الشارع منبعثاً من ضلفة الباب الحديدي ليبت صديقتي (هزار) حيث يغادر آخر زبائنها سهوته وهو يترنح في الشارع الخالي من الحياة وأغادر أنا أيضاً مكاني في الشرفة عائداً الى داخل شقتي بعد أن رصدت آخر مشاهد الحياة في المدينة التي هبط فوق جسدها الموت وأفل قمرها متوارياً وراء غيمة بيضاء كالقطن وكان الوقت قد تجاوز منتصف الليل معلناً نهاية شريط ليلة من ليالي الوباء.

\* قاص من واسط، صدرت له مؤخراً مجموعة بعنوان: "مصحة الوادي" عن مكتبة عدنان- بغداد.

حديقة شاسعة مضاءة على الدوام وينبعث من خلال نوافذه نور باهت، والبيت في نهاية المطاف ربما سيكون على قيد الهدم فهيكله آيل للسقوط، بإمكانها أقصد (هزار) أن تسكن في أماكن أكثر رقياً، كالمصور أو الجادرية، ولكن يبدو لي أنها تمتلك ذوقاً شاداً، حتى في ليلة الوباء هذه، لم تتوقف عجلة الحياة في منزل السيدة الموقرة (هزار)، أغلب الظن أنها تستضيف الليلة، ليلة الوباء، زبائن تسلاو الى بيتها خلسة من منازلهم وغادروا وهم يمرون من نقاط التفتيش الأمنية بكشف هوياتهم الرسمية لكي يسمح لهم بالمرور بوصفهم مسؤولون حكوميون يقومون بواجبهم تجاه الوطن، لكي يصلوا بأمان الى منزل السيدة الغانية (هزار)، ليمضوا ليلتهم هناك ويمكنني تخيل ما يحدث بين جدران ذلك المنزل الفخم، فقد صادف وأن حضرت يوماً بدعوة كريمة من لدن السيدة (هزار) وشاهدت مظاهر البذخ والفجور الذي تقدمه بسخاء فتيات السيدة، وعدت الى شقتي بعد منتصف الليل وأنا أترنح، بعد كل اعتبار جرتي وصديقتي وفي الواقع فانا أكن لها كل الاحترام.

انطفأت بعض أنوار الشقق وبخاصة شقق السكان المسنين الذين يخلدون الى النوم في وقت مبكر من المساء، معظم الشقق كانت قد أزاحت ستائر نوافذها لتصل على بعض الهواء الذي يتسلل أحياناً اليها من الشارع، والتي تظل ترسل أضواءها الخافتة لتكشف عن بعض الحركات الروتينية في جوفها، فيما كان نور القمر الشاحب يلون واجهات تلك البنائيات بلونه الأصفر وينعكس أيضاً على صحن أجهزة الاستقبال التي تكتظ بها أسطح تلك العمارات والمنازل القديمة، المدينة تبدو ميتة الآن، فيما كانت، أي في زمنها الجميل، مزدهرة وضاجة بحركة الناس والسيارات، السينمات والمطاعم والبارات تعج بروادها، لكنها في ليلة الوباء هذه، توقفت حركة الحياة فيها فور إعلان حظر التجوال الوفاقي، لم يعد يسمع فيها صوت بشري، باستثناء صرخة طفل رضيع واهنة أو زعيق رجل تلبسته حالة العنف الأسري التي تولدت بفعل المكوث القسري في شقته الضيقة، الفتيات سامن من التكرار المتواصل لمصادرة حرياتهن بسبب التواجد الكامل لأعضاء الأسرة في الشقة نفسها وتناثر الأذواق في متابعة فقرات القنوات الفضائية، فكُنّ يلجأن الى العبث بأجهزة هواتفهن النقاله ليتكن التلغاف لأفراد الأسرة الآخرين، لا دوام مدارس أو جامعات أو دوائر حكومية قد يخفف من وطأة الاحتقان والكبت النفسي الذي تولد بفعل الحجر الذي ربما سيطول أمده الى أجل غير معلوم كما تؤكد أخبار الصحة العالمية. كنت أرقب كل شاردة أو نامة تتحرك في المجال الذي يقع تحت مرمى

هاتفها النقال وبين الخيام التي نصبها المعتصمون في ساحة التحرير احتجاجاً على فساد الطبقة السياسية الحاكمة، تلك الخيام تبدو هذه الأيام شبه خالية من الثوار الذين التزموا بأوامر حظر التجوال الوفاقي بسبب نقشي وباء (كورونا) حيث غادروا عائلدين الى منازلهم باستثناء بعض الشبان الذين رابطوا في تلك الخيام لحراستها ومنع تكرار حرقها من قبل القوات الأمنية أو بعض الذبول، وخاصة وأنهم قدموا أكثر من سبعائة شهيد على مذبح الحرية.

لا نور ينبعث من الخيام التي احتضنت الآلاف من المشاركين في ثورة 2019، بيد أنهم نظمو جدولاً بأسماء الخفراء الذين ينبغي عليهم التواجد لحراسة مقتنياتهم البسيطة في المطعم التركي، والتي باتت بالنسبة اليهم رموزاً نضالية، أراهم من شرفتي من خلال وميض سكاكرهم وأسمع هسيس أحاديثهم وهم يجلسون على مبعدة من بعضهم حفاظاً على مبدأ التباعد الاجتماعي الذي أملته ظروف انتشار الوباء، لا تجمعات لأكثر من ثلاثة أشخاص، يتبادلون أقذاح الشاي والقهوة فيما بينهم ومن ثم يعودون كل الى خيمته، أحدهم يتفرج على التلغاف وآخرون يعثون بهواتفهم النقاله وكان من بينهم فمة شاب انفرذ أمام خيمته التي يمضي فيها نوبة خفارته وهو منشغل بالضغظ المتواصل على أزرار هاتفه النقال وينقل بصره باتجاه شرفة شقة الفتاة. في تلك الشرفة التي تقف عندها الفتاة، كان المنظر كالآتي: تقتمح الأم خلوة ابتنتها التي كانت ساهمة في إرسال رسائلها النصية ويخيل لي على ما أظن أنني أسمع صراخ الأم الحاد وهي تختطف بعصبية هاتف ابنتها من يدها "ماذا دهاك، ألا تسمعين، هل أنت صماء" أرى البنت وكأنها أخذت على حين غرة فقد بوغت بالهجوم الأمومي لذا فقد بقيت جامدة لبرهة قبل أن تلتقط هاتفها الذي رمته الأم أرضاً.

نقلت بصري باتجاه خيام المعتصمين لأرى إن كان فمة صلة بين ما يحدث في الشرفة وفي ساحة الاعتصام، لا شك بحسب خبرتي في ذلك الربط، فقد لاحظت أن الشاب الذي انفرذ قبل لحظات عن رفاقه وجلس أمام خيمته وهو يعبث بهاتفه النقال، قد نهض بانفعال وتراجع الى الخلف بارتباك وكأنه هو الذي هوجم في الشرفة وليس الفتاة، وكان يحدق نحو الشرفة بقلق وانفعال فأيقنت أن استنتاجي فيما يتعلق بالربط العاطفي كان صحيحاً، فقد بقي الشاب ينظر بقلق نحو شرفة فتاته.

في الشارع الفرعي المجاور لتلك العمارة وفي المنزل القديم الذي يمثل التسلسل رقم واحد وكان معروفاً تماماً لسكان الحي، تقطنه السيدة (هزار) وهي شخصية معروفة، والبيت مبني على الطراز الملكي القديم،

## قصة قصيرة

# ليلة الوباء

اسماعيل سكران\*

وجه القمر الشاحب يلقي بنوره الشحيح فوق أسطح وواجهات البنائيات في المدينة الساكنة فتغدو وكأنها عبارة عن مبنى لمستشفى كبير يتعفن في جوفه نزلاء عجزه. كنت أقيم في الطابق الثالث من عمارة تقف عند فوهة نفق التحرير، تخطبت عتبه باب شرفة شقتي وأنا أحمل كرسياً صغيراً وضعته هناك وجلست لاتخذ موقع الراصد لبعض المشاهد التي تقع في مدى رؤيتي وبخاصة تلك التي تطل أمامي من شرفات ونوافذ مضيئة في العمارات التي تقف في الجانب المقابل لي من الشارع العريض الخالي من المارة والسيارات.

ركزت نظري على العمارة الواقعة في ركن استدارة النفق ذات النوافذ المضاءة التي تتيج لي رؤية ما بداخل تلك الغرف وما يتعذر علي رؤيته يتكفل خيالي بنسج قصة ما له، هنالك على ما يبدو شخص ما مثلي، ينظر إلي مستطلعاً راصداً ما يدور خلف نوافذ شقق عماري من حركات وأحداث وهو أيضاً ربما مثلي يترك الخيال يتصرف بالمشاهد الغامضة التي يتعذر عليه رصدها بشكل واضح. لفت نظري وجود فتاة تقف في شرفة منزل ذويها وهي تنقل بصرها بين ساحة التحرير وهاتفها النقال، ويبدو لي أو هكذا خيل إلي أنها منكبته بجد على التركيز على هاتفها النقال وهي ترسل رسائل نصية لشخص ما تهتم لأمره الى درجة أنها لم تنتبه الى نداءات والدتها المتكررة والتي بدت لي نافذة الصبر وهي تصرخ مطالبة ابتنتها اللاهية بانجاز مهمة منزلية ما دون أن تحظى باستجابة ما من ابنتها التي كانت كما قلت تنقل بصرها بين

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

نقطة ضوء

## لا تصوير ولا تصريح!

طه رشيد

رغم انشغال العالمين المتقدم والمتخلف بجائحة كورونا وبظلالها الاقتصادية والمعيشية والصحية، المخيمة على حياة الناس بشكل عام، الا ان هناك حكومات استغلت هذا الواقع لتصدر قوانين على مزاجها، وبما يضمن بقائها فترة اطول.

على سبيل المثال هناك قانون "الامن الشامل" الذي عُرض اخيرا على البرلمان الفرنسي، والذي يتضمن مواد لا يتماشى مع دستور البلد ولا مع لائحة حقوق الانسان، خاصة الفقرة ٢٤ منه، التي توفر الحماية للشرطة حين تستخدم الاساليب التي تعجبها. وتنص هذه الفقرة على "منع تصوير" رجال الشرطة وهم يقومون "بمهامهم الامنية او القمعية". ويدير كاتب القانون، وهو عضو في البرلمان، وكان سابقا شريطا من مجموعة حزب الرئيس الحالي ماكرون "الى الامام". ان هذا القانون يوفر الحماية لرجال الشرطة ولا يعطي المواطنين فرصة نشر صورهم او تهديدهم جسديا (!) وهم يقومون بداء واجبه في قمع التظاهرات او الاعتداء على المواطنين!

فماذا كان رد فعل المواطن الفرنسي على هذا القانون؟ لقد اشتعلت المدن الفرنسية بتظاهرات عارمة ضد تمريره، ولا يبدو الآن انه سيمر لان المواطنين يعتقدون انه يمس حقهم في مراقبة اداء السلطة التنفيذية، خاصة جهازها القمعي. والقانون من جانب آخر يعد تجاوزا على حق الصحفي في توثيق اي حدث، ما يعني انه يحد من حرية الرأي! هذا في فرنسا وقد جرى في الايام الاخيرة.

اما في العراق المبتلي بالفساد والفاستدين فان البرلمان ما زال يصير على قضم بعض فقرات الدستور التي تقف بجانب المواطن، واهمة المتعلقة بحرية التعبير!

لم ار في حياتي برلمانا يصبح مشروعا للثراء، بالحلل وبالحرمان، الا في العراق! ولم ار برلمانا يعمل ضد ارادة ناخبيه الا في عراق اليوم. ها هو برلماننا المتعبد، بدل ان يبذل جهودا قصوى في مراقبة اداء السلطة التنفيذية، وبدل ان يحاسب الحكومة على تدني الواقع الصحي بشكل مرعب، او على اسباب غرق احياء عديدة من مدينة بغداد وغيرها من المدن بعد ليلة من الامطار، وبدل ان يستدعي امين بغداد او اي مسؤول آخر وصولا الى رئيس الوزراء، راح هذا البرلمان بعد العدة لتمرير "قانون جرائم المعلوماتية"، الذي يحاول عبره ان يفضم ما تبقى في الدستور من حقوق المواطنين في مجال حرية التعبير!

انها عودة واضحة الى ممارسات الانظمة الدكتاتورية ضد اي متنفس ديمقراطي. وهي تعني في المطاف الاخير حرمان الشعب من حرية التعبير.

لكن لا نتخذ ان هذا الشعب سيقبل بقانون سيء كهذا، يحجم عمل الاعلاميين والصحفيين والاتحادات والنقابات العمالية والمهنية، ومنظمات المجتمع المدني، والقوى المدنية والديمقراطية والأحزاب الوطنية.

تقولون ان الشعب منحكم ثقته، وها انتم تفرطون بهذه الثقة! فان سكت عنكم مرة او مرتين سابقا، فانه لن يسكت اليوم، خاصة ونحن نعيش الذكرى السنوية الاولى لانتفاضة تشرين.

واذا ما انفجر الاستياء الشعبي فلن يحميكم قانون او قنص!



تابعوا راديو الناس

على الموجة 96.5

07734445271  
07516267338

راديو الناس FM96.5

## في ضيافة شيوعيين هنديين

# علي الدعوي يتحدث عن "بثينة"



الهندية - غانم الجاسور

أقامت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الهندية محافظة كربلاء، الأسبوع الماضي، أمسية ثقافية ضيقت فيها الشاعر والناقد علي الدعوي، ليتحدث عن رواية "بثينة" للروائية السورية منتهى العيادة.

الأمسية التي أقيمت على "قاعة انتفاضة تشرين" في مقر المنظمة، حضرها سكرتير اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كربلاء الرقيب سلام القريني، إلى جانب نخبة من الأدباء والمثقفين بضمنهم القاص والروائي جاسم عاصي ود. صافية ابنة الروائية منتهى العيادة، ود. ليندا من سورية، والشاعر عادل الباسري والأستاذ علي عبد الحسين. وبعد أن رحب مدير الأمسية، الشاعر والتشكيلي حاتم عباس بصيلة، بالحاضرين، قدم نبذة عن الدعوي وتجاربه في فضائي الشعر والنقد.

بعد ذلك، قدم الضيف دراسة عن رواية "بثينة"، التي تحدثت عن طالبة جامعية اعتقلت من قبل قوات الأمن بتهمة الانضمام إلى حركة يطلق عليها "العيش بكرامة"، مبينا أن الطالبة "بثينة"، تعرضت خلال سنوات اعتقالها العشرين، إلى أشد

واشرس أنواع التعذيب الجسدي والنفسي، في زنازين مظلمة لا تميز فيها بين الليل والنهار، حتى أفرج عنها وهي في سن الأربعين. وأضاف قائلا، أن الروائية منتهى العيادة، وصفت في روايتها عملية الاعتقال بغاية الدقة، كاشفة عن تفاصيل التعذيب والتنكيل للإنساني الذي يمارسه الجلادون بحرية مطلقة، ضد السجناء الذين يحملون أفكارا تقدمية، أو يرفضون سياسة الأنظمة القمعية، لافتا إلى أن البطلة، وبالرغم مما واجهته من تعذيب وتهديد وترهيب، أبت

أن تبوح بأسماء الذين عملت معهم وناضلت، ما جعلها تقضي سنوات ربيع عمرها في السجن. وأشار الدعوي إلى ان الرواية جسدت وقائع التعذيب والتنكيل ضد القوى التقدمية في البلدان العربية، وما يواجه الفرد التقدمي حينما يقول "كلا" للطغاة او يرفض الدكتاتورية والتسلط. وتخللت الأمسية مداخلات قدمها عدد من الحاضرين، وسلطوا فيها الضوء على أدب السجون وعلى الانتهاكات التي كان يمارسها حزب البعث بحق الوطنيين، خاصة الشيوعيين.

## مبرمج عراقي ينال جائزة فيسبوك لـ "الذكاء الاصطناعي"

بغداد - اعداد "طريق الشعب" تربع المبرمج العراقي مأمون رسول عبد علي على عرش الصدارة في تحدي "دوائر المطورين" الذي ترعاه شركة فيسبوك، وذلك عن مشروع للذكاء الاصطناعي يساهم في الكشف عن صور العنف في مقاطع الفيديو. ووفقا لنتائج المسابقة، فإن المشروع الذي تقدم به المبرمج العراقي، والذي حمل اسم "Detection in videos using CNN + LSTM" يستطيع كشف حالات العنف في الفيديو عالي

الدقة والسرعة. وقال مركز الاعلام الرقمي العراقي، في بيان له الخميس الماضي، أن المبرمج مأمون فاز في التحدي بالمرتبة الأولى للمستوى المتقدم في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والمرتبة الأولى للمستوى المتقدم في تصنيف مشاريع اللغة العربية، داعيا الجهات المختصة في العراق، إلى تطبيق مشروع مأمون واستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة في مجال الأمن، من أجل الكشف السريع عن حالات الجريمة التي تحدث في الشوارع، أسوة

ببقية دول العالم. وبين المركز، أن تحدي فيسبوك هذا، يتمحور حول المشاركة في مقالات أو مشاريع برمجية تستخدم إحدى تقنيات فيسبوك، مبينا أن المشاركين يتنافسون حسب المنطقة الجغرافية التي تقع فيها بلدانهم أو حسب اللغة. وأوضح أن مشروع مأمون يستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي للكشف عن حالات العنف في الفيديوها، سواء كانت مصورة عبر كاميرا مراقبة أو مأخوذة من مصادر تصوير أخرى.

## عن مشروع قانون الجرائم الإلكترونية

بغداد - طريق الشعب

تحتضن قاعة منتدى بيتنا الثقافي في ساحة الاندلس ببغداد بعيد ظهر السبت المقبل ندوة حول مشروع قانون الجرائم الإلكترونية. يتحدث في الندوة التي تبدأ في الساعة الواحدة ظهرا الباحث القانوني زهير ضياء الدين.



لا للعنف ضد المرأة

## بمزارع من السلیمانية ينجح في زراعة الكركم

السلیمانية - وكالات



اخيرا في انتاج الكركم في مزرعته، بعد أعلن مزارع من محافظة السلیمانية، عن نجاحه في زراعة نبات الكركم، بعد جهود وتجارب استمرت عامين. وقال المزارع ازيد كردستاني، المعروف بـ "ازاد حليجة"، انه نجح له النجاح في زراعة هذا المحصول.

## بعد عامين من التجارب

## مزارع من السلیمانية ينجح في زراعة الكركم

اخيرا في انتاج الكركم في مزرعته، بعد أعلن مزارع من محافظة السلیمانية، عن نجاحه في زراعة نبات الكركم، بعد جهود وتجارب استمرت عامين. وقال المزارع ازيد كردستاني، المعروف بـ "ازاد حليجة"، انه نجح له النجاح في زراعة هذا المحصول.

## "ميشا" مجلة مجانية للأطفال في ميسان



العمارة - وكالات

أصدر اتحاد الأدباء والكتاب في ميسان، منذ آذار الماضي، مجلة ورقية بعنوان "ميشا"، تعنى بثقافة الأطفال. ووزعت المجلة، التي صدر منها حتى الآن 7 أعداد، مجانا على المكتبات العامة ورياض الأطفال في المحافظة، كما تم نشرها بصيغة الكترونية على الانترنت. وعن محتوى المجلة، أوضح رئيس اتحاد أدباء ميسان، حامد عبد الحسين، انه يحاكي الجانب الحيوي للأطفال، والذي يمثل الركيزة الأساسية في بناء المجتمع من حيث تنمية الشغف بالقراءة وحب المطالعة، مشيرا في حديث صحفي، إلى أن المجلة تحتوي على قصص مصورة ورسوم للتمرين على التلوين، فضلا عن أشعار ومسرحيات موجهة للأطفال.

## الإعلامية نور الزيدي: لا استبعد أن يتخلى الناس عن التلفاز

لقاء سريع



\* ما الأسهل بالنسبة لك، الحوار مع الرجل أم مع المرأة؟

- لا أرى هناك اختلافا. فأنا أفضل دائما الحوار مع شخصيات ممثلة ثقافيا وأخلاقيا، بغض النظر عما إذا كانت نساء أم رجلا. كما أسعى دوما إلى اللقاء بأشخاص من ذوي القرار، كي أحصل منهم على إجابات تهم حياة المواطنين. وقد ركزت على هذا في برنامجي "هامش" و"السابعة" على قناة "آسيا".

\* لماذا تهتمين أكثر في البرامج الاجتماعية والخدمية والمطلعية؟

- كي أكون قريبة من المواطن وأساهم في طرح مشكلاته، هذا بالنسبة لي أهم مما لو كنت مع سياسي أو نائب أو وزير. فالتاس اليوم شععوا من مشاهدة البرامج السياسية، وصاروا يفضلون البرامج التي تتناول مشكلاتهم اليومية وتساهم في حلها. وهذا ما عملت عليه في برنامجي "هامش"، الذي استطعت من خلاله تقديم المساعدة للمواطنين، وتحقيق اعطافات إيجابية في حياتهم.

\* ما الأصعب بالنسبة لك، العمل في العلاقات أم في التقديم؟

- الاثنان فيهما الصعوبة والمسؤولية أيضا. لكنني أجد التقديم أصعب، فهنا تحمل مسؤولية اختيار موضوع البرنامج واختيار الضيف. كما ان هذا العمل يتطلب مني زيارة المحافظات للقاء بالمواطنين والمسؤولين. ورغم ذلك استطعت إنجاز حلقات تلفزيونية تتناول مواضيع تهم حياة الناس.

\* في زمن التطور التكنولوجي المتسارع، ومنافسة وسائل التواصل الاجتماعي القنوات الفضائية.. هل سنشهد قريبا مرحلة التخلي عن التلفاز؟

- ممكن جدا. فنحن في قنواتنا الفضائية ركزنا أكثر على البرامج التلفزيونية المجدولة زمنيا وليس على البث المباشر في وسائل التواصل. وبذلك فقدنا جمهورا من المتابعين. ورغم هذا، هناك الكثير من المواطنين لا يزالون متمسكين بمشاهدة البرامج التلفزيونية.

بغداد - طريق الشعب

نور الزيدي، إعلامية شابة عملت في عدد من القنوات التلفزيونية، متنقلة بين مجالي العلاقات والتقديم.

للقاء ضوء على تجربتها التقتها "طريق الشعب" وأجرت معها الحوار الآتي:

\* بعد دخولك مجال الإعلام بدأت في قسم العلاقات، ثم انتقلت إلى تقديم البرامج.. حديثنا عن تجربتك هذه؟

- في بداية دخولي التلفزيون، نصحتني صديق بالعمل في قسم العلاقات، بعد أن شرح لي محاور هذه المهنة، فبذت سهلة بالنسبة لي، وصرت أتواصل مع الوسطين السياسي والخدمي. وبعد أقل من سنة أصبحت مديرة علاقات في إحدى القنوات، وهنا قمت باستضافة شخصيات كثيرة. ثم انتقلت إلى قناة أخرى، وزاولت مهنتي ذاتها، بالرغم من كوني راغبة في العمل كمقدمة برامج.